١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (١)

الْمُطالَعَةُ والقَواعِدُ والعَروضُ والتَّعبيرُ

المَسارُ الأَكاديميّ

الرزمة التعليمية

٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

الوحدة الأولى	اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي	٢
	الممنوع من الصرف (١)	٦
	البحر الوافر	٩
الوحدة الثانية	مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ	١٢
	رسالة إلى صديق قديم	١٧
	الممنوع من الصرف (٢)	٢٠
الوحدة الثالثة	القدس بوصلة ومجد	٢٧
	أنا وليلى	٣١
	من المعاني النّحويّة لـ (الواو) و(الفاء)	٣٥
	التعبير	٣٧
الوحدة الرابعة	أمرني خليلي	٣٨
	من المعاني النحويّة لـ (ما) و(مَنْ)	٤٢
الوحدة الخامسة	مرافعات أمام ضمير غائب	٥٠
	وصيّة لاجئ	٥٥
	من المعاني النحويّة لـ (لا) و(اللام)	٥٩
الوحدة السادسة	البومة في غرفة بعيدة	٦٣
	البحر البسيط	٦٨
	التعبير	٧٠

النِّتاجاتُ

يُتَوَقعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ إِنْهاءِ هذه الرزمة، والتّفاعلِ مَعَ أنشطتِهِ، أنْ يَكونَوا قادِرين عَلى توظيفِ اللُّغةِ العَرَبيَّةِ في الاتصالِ والتَّواصُلِ مِنْ خلالِ ما يأتي:

- تحليلِ النّصوصِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النبويّةِ الشّريفةِ.
- التعرُّفِ إلى نُبْذَةٍ عَنِ النُّصوصِ وَأَصحابِها.
- استنتاجِ الأَفكارِ الرَّئيسَةِ.
- قراءةِ النُّصوصِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- توضيحِ مَعاني المُفرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ.
- تحليلِ النُّصوصِ إلى أَفكارِها، أَو عَناصِرِها الرَّئيسةِ.
- استخراجِ المحسِّناتِ البديعيةِ.
- استنتاجِ الخَصائِصِ الأُسلوبيَّةِ للنُّصوصِ.
- استنتاجِ العَواطِفِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ الأَدَبيّةِ.
- تمثُّلِ القِيَمِ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ.
- توضيحِ الصُّوَرِ الفنيَّةِ الواردةِ في النصوصِ الشّعريّةِ والنثريّةِ.
- حفظِ ثَمانيةِ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَمودِيِّ، وخمسةَ عشرَ سطراً مِنَ الشِّعرِ الحرّ.
- إعرابِ الممنوعِ من الصّرفِ في سياقاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- بيانِ ما يطرأُ على كلماتٍ من إعلالٍ وإبدال.
- إعرابِ اسمِ الفِعلِ في سياقاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- التّعرُّفِ إلى المعاني النّحويّةِ لـ (الواو، والفاء، وما، ومَنْ، ولا، واللام) في سياقاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- إعرابِ (الواو، والفاء، وما، ومَنْ، ولا، واللام) في سياقاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- التّعرُّفِ إلى تفعيلاتِ البحورِ الشّعريّةِ الآتية: (الوافرِ، والطويلِ، والبسيطِ، والخفيفِ).
- تقطيعِ أبياتٍ مُتَنَوِّعَةٍ من البحورِ الشّعريّةِ الآتية: الوافرِ، والطويلِ، والبسيطِ، والخفيفِ.
- كتابةِ أَمثِلَةٍ على القضايا النحويّةِ المَدْروسَةِ.
- كتابةِ مَقالاتٍ في مَوْضوعاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ.

الوحدة
١

اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي

اشْتَدّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي

تتقلّبُ أحوالُ النّاسِ بينَ الرّخاءِ والشِّدّةِ، ومهما عَصفتِ النّكباتُ، واشتدَّتِ المِحَنُ تبقى رياحُ الأملِ والتفاؤلِ منعشةً للرّوح، ويظَلُّ الصبرُ مِفتاحَ الفرج.

تعْرِضُ هذه الآياتُ جانباً من قصّةِ يوسُفَ النبيِّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ابنِ الكرماءِ مِنَ الأنبياءِ، فتدورُ حول موضوعَي الحسدِ من إخوةِ يوسُفَ له على تكريمِ اللهِ، واصطفائِهِ، والفتنةِ في محاولةِ امرأةِ العزيزِ استدراجَهُ للخطيئةِ، وما لَقِيَهُ مِنْ شدائدَ وصعوباتٍ، وكيفَ تغلّب على ذلك كلِّهِ بالصّبرِ العظيمِ، والحكمةِ. ونزلَتْ على الرّسولِ محمّدٍ (ﷺ) ؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ ضيقَ نفسِهِ مِنْ أذى قريشٍ، ولتظلَّ عبرةً للمؤمنين جميعِهم.

قالَ تَعالى:

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ١٩﴾

فَيَكيدوا لَكَ كَيداً: يحسدوك، ويؤذوك.
يجتبيك: يختارك.
تأويل الأحاديث: تفسير الأحلام.

غَيابَة الجُبِّ: الجزء المختفي من البئر في أسفلها.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

راوَدَتهُ: استدرجته للخطيئة.

هيتَ لك: اسم فعل أمر بمعنى أقبل، أو تعال، وفي السياق معناه: تهيّأت لك.

المخلَصين: المطهّرين من كلّ شائبة.

ألفيا: وجدا.

سَيِّدَها: زوجها.

كَيدِكُنَّ: حيَلكنّ، ومكركنّ.

فائدة لغويّة:

كلمة السيّارة تعني القافلة، وصارت تُستخدم بَعْدَ ذلك صفةً للكواكب المعروفة (عُطارد، والمِرّيخ، وزُحَل...)، وهي تُستخدم اليوم بمعنى المركبة الّتي نستقلّها في تنقّلنا من مكان إلى آخر.

الفهم والاستيعاب:

١- ماذا رأى يوسف (عليه السلام)؟

٢- مَن المقصود بالشمس والقمر في الآية الرابعة؟

٣- لماذا قال يعقوب لابنه يوسف (عليه السلام): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾؟

٤- ماذا أوحى الله -عزّ وجلّ- إلى يوسف عندما ألقاه إخوته في الجبّ؟

٥- نذكر الآراء المختلفة التي طرحها إخوة يوسف للتخلّص منه.

٦- نبيّن العقوبة التي اقترحت امرأة العزيز إيقاعها بيوسف(عليه السلام).

٧- ما الأقوال والأفعال الّتي نُسبت في الآيات لامرأة العزيز؟

٨- نوضّح المقصود بقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ﴾

المناقشة والتّحليل:

١- قال تعالى على لسان إخوة يوسف: ﴿ فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ﴾، وكانوا كاذبين، ما الدليل على كذِبهم؟

٢- ما دلالة قدّ القميص من قُبُل أو دُبُر؟

٣- لماذا وصف الله -عزّ وجلّ- القصّة بأنّها أحسن القَصَص؟

٤- في الآيات ما يوضّح أنّ يوسف من عباد الله المخلَصين، نبيّن ذلك.

٥- ما الحكمة من تنكير كلمة (شاهد)؟

٦- الحسد آفة اجتماعيّة، نناقش أثر هذه الظاهرة.

٧- ظهرت بعض عناصر القصّة جليّة في الآيات الكريمة، نذكرها.

اللّغة والأسلوب:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ما المعنى المستفاد من الزّيادة في قوله تعالى: "وغلّقت"؟

أ- التّدرّج. ب- المبالغة.

ج- التّعدية. د- السّلب.

ب- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾؟

أ- قسم. ب- استفهام.

ج- شرط. د- تعجّب.

ج- ما إعراب كلمة: (كوكباً) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾؟

أ- مفعول به ثانٍ. ب- تمييز.

ج- مفعول مطلق. د- نعت.

٢- ما الأصل اللّغويّ لكلمة (المُستعان)؟

٣- ما علامة إعراب (أبويك) في قوله تعالى: ﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾؟

القواعد

الممنوع من الصرف (١)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾

٢- كان عمرُ بن أبي ربيعةَ مُفْحِشاً في غزله، شأنه في ذلك شأن امرئ القيس في الجاهلية؛ إذ نجد في شعره ذكراً لكثير من النّساء، منهنّ رباب. بينما كان هناك مَن يترفّعون عن الفحش قولاً وفعلاً، وهم مَن عُرفوا بالشعراء العذريين، وقد رُوي أنّ عَبْد الملك بْنَ مروانَ بعث إليه، وإلى جميل، وإلى كُثيِّر، وأمر بناقة، فأوقرها دراهم ودنانير، ثمّ قالَ: لينشدني كلّ واحد منكم ثلاثة أبيات، فأيّكُم كانَ أغزل شعراً فله الناقة، وما عليها، فقال عُمَرُ أبياتاً نالت إعجاب الخليفة، فقال له: خُذِ النّاقة وما عليها. (تاريخ دمشق، بتصرّف)

وقد ورد في الخبر أنّه نُفِيَ إلى جزيرةٍ بين اليمن والحبشة. والمرجّح أن يكون قد مرّ في طريقه إليها بعُمانَ وحضرموتَ.

٣- ميسونُ الكَلْبِيّةُ هِيَ أمُّ الخليفةِ يزيدَ بن معاوية.

المجموعة الثانية:

١- ما قدّم المسلم شيئاً للّه إلّا جاءه خيرٌ أعظمُ.

٢- زُيِّنَت القاعةُ بِقُماشٍ أبيضَ.

٣- قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ (الأعراف: ١٥٠)

٤- قال تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة: ١٨٤)

نلاحظ:

إذا تأملنا الموقع الإعرابي للكلمات التي تحتها خطوط في المثال الأول من المجموعة الأولى (يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف)، وجدنا أنها مجرورة، وعلامة جرّها الفتحة لا الكسرة، وإذا تأملنا الموقع الإعرابي لكلمة (عُمَر) في المثال الثّاني من المجموعة، لوجدنا أنّها اسم لكان مرفوع، وعلامة رفعها الضّمّة، ولم تُنَوَّن.

والاسم الذي لا يُنوّن، ويُجرّ بفتحة عوضاً عن الكسرة يُسمّى الممنوع من الصرف. ندقّق النظر في بقيّة الكلمات، ونحدد علامة إعرابها.

وإذا تأملنا الكلمات الممنوعة من الصرف التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنّها أعلام، وكانت على النحو الآتي:

الاسم	سبب المنع
يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف	علم أعجميّ
عُمَر	علم على وزن فُعَل
رباب	علم مؤنّث تأنيثاً معنوياً
ربيعة	علم مؤنّث تأنيثاً لفظياً
مروان	علم منتهٍ بألف ونون زائدتين
حَضرموت	علم مركّب تركيباً مزجياً
يزيد	علم على وزن الفعل

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا أنّ الكلمات التي تحتها خطوط صفات (أعظم، أبيض، غضبان، أُخَر)، ولو دققنا النظر، لوجدنا أنّ كلمة (أعظم) جاءت نعتاً مرفوعاً، ولم تنوَّن، وكلمة (أبيض) جاءت نعتاً مجروراً، لكنّها جُرّت بفتحة عوضاً عن الكسرة، وأنّ كلمة (غضبان) جاءت حالاً منصوبة، ولم تُنَوَّن أيضاً؛ لأنّها ممنوعة من الصرف، وكلمة (أُخَر) جاءت نعتاً مجروراً، وجُرَّت بالفتحةِ بدلاً من الكسرةِ، وسبب منعها هو:

الصفة	سبب المنع
أعظم	صفة على وزن أَفْعَل
أبيض	صفة على وزن أَفْعَل
غضبان	صفة على وزن فَعْلان
أُخَر	صفة على وزن فُعَل

نستنتج:

- **أنّ الممنوعَ من الصّرف اسم معرب لا يُنوَّن، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة.**
- **يُمنع من الصرف لسببين:**

أولاً- العلم في الحالات الآتية:

١- العلم الأعجميّ، مثل: يونس، وإلياس.

٢- العلم المؤنّث تأنيثاً لفظيّاً، مثل: عُبيدة، أو المؤنّث تأنيثاً معنويّاً، مثل: رباب، أو المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً، مثل: فاطمة، وميساء، وليلى.

٣- العلم الذي على وزن (فُعَل) مثل: مُضَر، وهُبَل.

٤- العلم الذي على وزن الفعل، مثل: يزيد، وأكرم.

٥- العلم المختوم بألف ونون زائدتين، مثل: عمران، وسلمان.

٦- العلم المركّب تركيباً مزجياً، مثل: بعلبكّ، وحضرموت.

ثانياً- الصّفة في الحالات الآتية:

١- الصّفة التي على وزن أَفعَل، مثل: أزرق، وأعرج، وأصغر، وأقصى.

٢- الصّفة التي على وزن فَعلان ومؤنّثها على وزن فَعلى، مثل: مَلْآن مَلْأى، وحَيْران حَيْرى.

٣- الصّفة التي على وزن فُعَل، مثل: أُخَر.

فائدة:

المركّب تركيباً مزجيّاً: وهو ما رُكِّب من كلمتين مُزجتا -لا على جهة الإضافة- حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزلت ثانيتهما في المركب المزجيّ منزلة تاء التأنيث ممّا قبلها، مثل طولكرم.

التّدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام الجمل الصّحيحة، وإشارة (×) أمام الجمل غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ - الممنوع من الصرف علامةُ جرّه الفتحةُ، ولا يُنَوّن. ( )

ب- (عُمَر) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم على وزن الفعل. ( )

ج- (عُبيدة) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم مؤنّث تأنيثاً لفظيّاً. ( )

د- يُمنَع من الصرف العلم المختوم بألف ونون زائدتين. ( )

هـ- الصفة التي على وزن أفعل ممنوعة من الصرف. ( )

٢- نستخرج الممنوع من الصّرف في الأمثلة الآتية، ونبيّن سبب منعه:

أ- قال تعالى: ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ (طه: ٤٣)

ب- قال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ (المؤمنون: ٥٠)

ج- لي من سليمانَ الحَكيمِ مروءةٌ في قوّةٍ ليست تسيء لنملةْ (أحمد بَخيت)

د- بلقيسُ كانت أطول النخلات في أرض العراق. (نزار قبّاني)

هـ- كانت قبيلة تغلبَ تسكن في شمال العراق.

و- ارتبط ناجي العليّ بشخصيّة حنظلةَ.

ز- رفع الإسلام الحرج عن أصحاب الأعذار من مريض وأعرجَ.

٣- نستخدم علماً ممنوعاً من الصرف، وصفةً ممنوعة من الصّرف في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّةً مرفوعةً، وثانية منصوبةً، وثالثةً مجرورةً.

٤- نُعربُ ما تحته خطّ إعراباً تامّاً:

أ- يحولُ الحاجز العسكريّ دون وصول أميمةَ إلى المدرسة.

ب- في شهرِ رمضانَ تصفو القلوب، ويزداد التآلف.

ج- منحَ المعلمُ هديّةً لِينالَ؛ لاجتهاده في حفظ القرآن الكريم.

د- إبراهيمُ (عليه السلام) أبو الأنبياءِ.

هـ- لزهرة الأوركيد[1] ألوان متعددة من أبيضَ وأحمرَ وغيرهما.

و- لا تُعاتِبْ صديقك وأنت غضبانُ؛ حفاظاً على صداقتكما.

العروض

البحر الوافر

نقرأ:

١- أتجْهَلُ قَدْرَ بِشْرٍ إنّ بِشْرا لَأَرْفَعُ منكَ في النّاسوتِ قَدْرا (إلياس أبو شبكة)

٢- أقولُ لها وَقَدْ طارتْ شَعاعاً مِنَ الأبطالِ وَيْحَكِ لَنْ تُراعي (قَطَريّ بن الفُجاءة)

١ زهرة الأوركيد: نبات السحلب، ينتج زهرة هي من أجمل الزهور وأقدمها من حيث الوجود.

٣- أيا أُمَّ الأسيرِ سَقاكِ غَيْثٌ بِكُـرْهٍ منكِ ما لَقِيَ الأسـيرُ (أبو فراس الحمْدانيّ)

وعند تقطيع الأبيات، وتعيين التّفعيلات، نلاحظ الآتي:

أَتَجْهَلُ قَدْرَ بِشْرٍ إنَّ بِشْرا لَأَرْفَعُ منكَ في النّاسوتِ قَدْرا

ب-ب-ب- | ب--- | ب-- ب-ب-ب- | ب--- | ب--

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ

* * *

أقولُ لَها، وَقدْ طارَتْ شَعاعاً مِنَ الأبطالِ وَيْحَكِ لَنْ تُراعي

ب-ب-ب- | ب--- | ب-- ب--- | ب-ب-ب- | ب--

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلْتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

* * *

أَيا أُمَّ الأسيرِ سَقاكِ غَيْثٌ بِكُرْهٍ منكِ ما لَقِيَ الأسيرُ

ب--- | ب-ب-ب- | ب-- ب--- | ب-ب-ب- | ب--

مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُن مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

نلاحظ:

بعد تقطيع الأبيات السّابقة من البحر الوافر، نجد أنّها تتألّف من تفعيلتين، هما: مُفاعَلَتُن (ب-ب-ب-)، وفَعولُن (ب--)، وتتكرّر مُفاعَلَتُن مرّتين في الصّدر، ومرّتين في العَجُز، أمّا فَعولُنْ فَتَرِدُ مرّةً في الصدر ومرّةً في العَجُز.

كما أنّ لِتفعيلة مُفاعَلَتُنْ الأصليّة (ب-ب-ب-) صورةً أخرى تَرِد في هذا البحر، وهي مُفاعَلْتُنْ (ب---).

نستنتج:

- **أنّ البحر الوافر يتكوّن من ستّ تفعيلات: ثلاثٍ في الصّدر، وثلاثٍ في العَجُز، وهي:**

  مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

- **تأتي تفعيلة مُفاعَلَتُنْ (ب-ب-ب-) على صورة مُفاعَلْتُنْ (ب---) بلام ساكنة.**

- **مفتاح البحر الوافر هو:**

  بُحورُ الشِّعْرِ وافِرُها جَميلٌ مُفاعَلْتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

- **يُلَحَّنُ البَحر الوافر على وزن الأغنيةِ الشعبيَّةِ (سكابا يا دموع العين سكابا).**

تدريب:

نقطّعُ الأبيات الآتية من البحر الوافر، ونذكرُ تفعيلاتها:

أ- يُذَكِّرُني طُلوعُ الشّمس صَخْراً وأَذكُرُه لكلّ غُروبِ شَمسِ (الخنساء)

ب- إذا شَهدوا الوَغى كانوا كُماةً يَدُكّون المَعاقِلَ والحُصونا
وإنْ جَنّ المَساءُ فَلا تَراهمْ من الإشفاقِ إلّا ساجِدينا (هاشم الرفاعيّ)

ج- إذا بَلَغَ الفِطامَ لنا رَضيعٌ تَخِرُّ له الجَبابِرُ ساجِدينا (عمرو بن كُلثوم)

في رحاب الوافر

نُغنّي معاً الأبياتَ الآتيةَ لأحمد شوقي:

سَلوا قَلبي غَداةَ سَلا وَتابا لَعَلَّ عَلى الجَمالِ لَهُ عِتابا
وَيُسأَلُ في الحَوادِثِ ذو صَوابٍ فَهَل تَرَكَ الجَمالُ لَهُ صَوابا
وَكُنتُ إِذا سَأَلتُ القَلبَ يَوماً تَوَلّى الدَّمعُ عَن قَلبي الجَوابا
وَلي بَينَ الضُّلوعِ دَمٌ وَلَحمٌ هُما الواهي الَّذي ثَكِلَ الشَّبابا
تَسَرَّبَ في الدُّموعِ فَقُلتُ: وَلّى وَصَفَّقَ في الضُّلوعِ فَقُلتُ: ثابا
وَلَو خُلِقَتْ قُلوبٌ مِن حَديدٍ لما حَمَلَتْ كَما حَمَلَ العَذابا
وَأَحبابٍ سُقيتُ بِهِمْ سُلافاً وَكانَ الوَصلُ مِن قِصَرٍ حَبابا
وَنادَمْنا الشَّبابَ عَلى بِساطٍ مِنَ اللَّذّاتِ مُختَلِفٍ شَرابا
وَكُلُّ بِساطِ عَيشٍ سَوفَ يُطوى وَإِن طالَ الزَّمانُ بِهِ وَطابا

الوحدة
٢

مَسْرَحيَّةُ غُروبِ الأَنْدَلُسِ
(مشاهدُ من الفَصْلِ الأخيرِ)

(عزيز أباظة)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

عزيز أباظة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تَخَرَّجَ في كليّةِ الحقوقِ سنةَ ١٩٢٣م، اخْتيرَ عضواً في المجمعِ اللّغويّ، ورئيساً للجنةِ الشّعرِ في المجلسِ الأعلى لرعايةِ الفنونِ والآدابِ. عايشَ أميرَ الشّعراءِ أحمد شوقي، وتأثّرَ بهِ، ماتَتْ زوجُهُ؛ فأخرجَ ديوانَهُ (أنّاتٌ حائرة)، واتّجهَ إلى الشّعرِ المسرحيّ والتّمثيليّ مستمداً مادّةَ مسرحيّاتِهِ وحوادثَها منَ التّاريخ، والبطولاتِ الإسلاميّةِ والقوميّةِ، ومن أهمّ مسرحيّاتِهِ: شجرة الدّرّ، وغروب الأندلس.

والمسرحيّةُ الّتي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ في الأندلسِ، تتناولُ فترةَ سقوطِ غَرناطةَ بيدِ الإسبان، حلّلَ فيها الشّاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرّقَ كلمتِهِم، وتعاوُنَ بعضِهِم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسِهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمِهم.

(١)

(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدِ ابنِ سِراجٍ، وتقولُ في قوّةٍ وحزمٍ)

عائشة: ما الحـالُ يـا بْنَ سِـراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهـا شَـرَّ حـالِ

الشّـعبُ قـد ضـاقَ ذَرْعاً بهـذه الأحْـوالِ

مُحـاصرٌ مِـنْ يَميـنٍ مُـرَوَّعٌ مِـنْ شِـمالِ

هَـوَى بـه الجُـوعُ روحـاً

عائشة: هـذا نَذيـرُ الوَبـالِ

ابن سراج: لا تَيْأَسـي، إنَّ فيـه خَـلائِـقَ الأَبْطـالِ

لـولا خِيانَـةُ رَهْـطٍ منه شديدِ المِحـالِ

شَـنّوا عليْـه ضُـروبَ الْـ إرْجـافِ والْأَوْجـالِ

لآثَـرُوا المـوتَ قَعْصـاً تَحـتَ الظُّبـا والْعَـوالي

عائشة: بـلْ قُـلْ خِيانَـةُ والٍ دَكَّـتْـهُ كالـزّلـزالِ

قُلْهـا، فَمَـنْ قـالَ حَقّـاً دَوّى بـهِ لـم يُبـالِ

إنْ تَفْسُـدِ الـرأسُ دَبَّ الـ فَسـادُ فـي الأَوْصـالِ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

مُرَوَّع: مذعور، وخائف.

الوَبال: الشِّدَّة، وسُوء العاقبة.

الإرْجاف: اختلاق الأخبار الكاذبة.

قَعْصاً: مواجهة للأعداء.

الظُّبا: جمع ظُبة، وهي حدّ السّيف القاطع.

(٢)

أبو عبد الله: أُمّـاه، مَشْـيَخَةُ البـلاد تَجَمَّعـوا لِيَرَوْكِ، فاسْـتَمِعي لهـم ثمَّ اقْطَعي
إنّـي سَـمِعْتُ حديثَهـم وَوَعَيْتُـهُ فَأَمَضَّنـــي، ووَدِدْتُ أَنّـي لم أَعِ
شَيخَ القُضاةِ، ابْدَأ، فأَنْتَ كَبِيرُهُم

شيخ القضاة: مَـوْلايَ إنّـي قـد بَشْتُكَ مـا مَعي

بَشْتُكَ: أخبرتك.

عـــائشـــة: هـلّا نَفَضْـتَ إلـيَّ رأيَـكَ؟

شيخ القضاة: إنّه رأيُ الجماعـةِ يا أميرَةُ فاسْـمَعي
لا بـدَّ مـنْ صُلحٍ مـعَ الإفرنْـجِ أو نَرْدى

عـــائشـــة: أَصُلـحُ السّـاجدين الرُّكَّـعِ؟!

شيخ القضاة: سمّيه كيفَ أردْتِ، إنَّ الخطْبَ لنْ نَقْـوى عليـه بِعَزْمِنـا المُتَصَدِّعِ
استوهبي حِلْفـاً، فـإنْ ضَنّـوا بهِ وَقـعَ القَضـاءُ فمـا له مِـنْ مَدْفعِ

اسْتَوهِبي: اطلبي هبة.

عـــائشـــة: كيف السّـبيل إلى الّذي تَرْجوهُ مِنْ حِلْفٍ، ونحـنُ مُطَوَّقونَ ضِعافُ؟!

أبو عبد الله: أُمّـاه، لا يُجْـدي العنـادُ، فإنَّـهُ سَـيلٌ طغـى، دُفّاعُـه القُـذّافُ
لَـو نستطيـعُ دِفاعَـهُ لـم نَـأْلُهُ جُهـداً، ولكـنَّ الجهـودَ عِجافُ

(ثمّ يلتفت للجميع):

قولوا: أَنَهْلِـكُ أم نَثوبُ إلى الحِجا فَتُـرَدَّ فـي أقرابِهـا الأَسْـيافُ

الحِجا: العقل.
أَقْراب: أغماد.

(فـي أثنـاء كلام أبـي عبـد الله يتنقـل الوزير أبو القاسـم إلى رؤسـاء العشـائر يحادِثهـم، ويحرّضهم)

أبو القاسم: تَعالَيْـتِ سـيِّدَتي فَأْذَنـي أُحَدِّثْـكِ عـن خَطْبِنـا الدّاهـمِ

عائشة (في سخرية): تَكَلَّـــمْ فأَنْتَ وزيرُ البِـــلادْ ونـــاصحُ عاهِلهـــا القائِـمِ؟!

أبو القاسم: لعلَّـكِ قَـدَّرْتِ مـا نابَنـا

عائشة: ومـــا نابنا يا أَبـــا القاسِـــمِ؟!

أبو القاسم: حِصـارٌ يُطَوِّقُنـا كالسِّـوارْ إذا مـا اسْـتدارَ علـى مِعْصَـمِ
وجـــوعٌ يُمَزِّقُنـــا نابُـهُ وحُمّـى مـن القَلَـق المُبْهَـمِ

وشَـعْبٌ رَمـاهُ انتِصـارُ الفِرَنْـج بيـأْسٍ جَـرى فيـه مَجْـرى الـدَّمِ

وجيـشٌ تخـاذلَ حتّـى اضْمَحَـلّْ فـإلّا تُغيثـوهُ يَسـتَسْـلِمِ

تخاذل: تخلّى.

اضْمَحَلّ: تلاشى وضعف.

عائشة: أَيستسـلمُ الجيـشُ؟! مـاذا تقولْ؟

أبو القاسم: يَهـونُ الهَـوانُ علـى المُرْغَـمِ

عائشة (في ضيق): وماذا ترى؟

أبو القاسم: سـائِلـي الكـابـريـن رؤوسَ عشـائِرِنا تَعْلَمـي

عـائشـة: لعَلَّـكَ تعـرفُ مـا أَجْمَعـوا عـليهِ، فَبَيِّـنْ ولا تَكتُـمِ

أبو القاسم: يقولـون: دكَّ قُرانـا العَـدُوّ فَـإنْ لـم نُسـالِمْهُ لـمْ نَسْلَـمِ

وقالوا: الشّجـاعةُ إنْ لم تُفِـدْ فَضَـرْبٌ مِـنَ الحُمْـقِ والمأْثَـمِ

عائشة (في حِدَّةٍ): رُوَيْداً، فقد سُـقْتَ فِقهَ الخُشـوعْ وفلسفـةَ الجُبْـنِ فيمـا أَرى

أَذلـك رأيُهُـمُ أمْ تُـراكْ نصحتَ به في غواشـي الدُّجى؟!

أبو القاسم: أَجِـدَّكِ مولاتَنـا، مـا نصحـتْ ولكـن رويـتُ حديثـاً جَـرى

علـى أنّنـي مُكْبِـرٌ رأْيَهُـمْ فَقـد واكـبَ الحَـزْمُ فيـه النُّهـى

وإنَّهُـمو لَهُـداةُ البـلادْ وقادَتُـها ووجـوهُ الملا

عائشة (في ازدراء صريح): أَقـادةُ أَندلُـسٍ هـؤلاءْ وهم مَنْ سَقَوهـا كؤوس الرَّدى؟

فيـا أُمَّـةً دبَّ فيهـا الفسـادْ وطـمَّ بأقطابهـا واغـتلى

ومـا أَتْقنَـتْ غيـرَ فَـنِّ النِّفـاقْ غَـذَتْهُ ورَوَّتْـهُ حتّـى ربـا

إذا رَفَّ نجـمٌ فَخـدَّامُـهُ وأَحْنَـقُ أَعدائِـهِ إنْ هَـوى

غَلَـوْتُمْ بإِسْفـافِكُمْ في الهَـوانِ فَسُـحْقاً لكـم يـا عبيـدَ العَصـا

رفَّ نَجْم: لمع.

سُحْقاً: هَلاكاً.

رويداً: مهلاً.

الفهم والاستيعاب:

١- نَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

١- أيُّ المسرحيّاتِ الآتيةِ من مسرحيّات الشّاعر عزيز أباظة؟

أ- قمبيز. ب- شجرة الدُّرّ. ج- أهل الكهف. د - قيس وليلى.

٢- إلامَ ترمز كلمة (سيل) في قوله: (فإنّه سيلٌ طَغى)؟

أ- العملاء والخونة. ب- جيش الإسبان. ج- عامّة الشّعب. د - رؤوس العشائر.

٣- عمّ كنّى الشّاعرُ بقوله: (عبيد العصا)؟

أ- الذّل والهوان. ب- القسوة والشّدة. ج- المنعة والقوّة. د - العصيان والتّمرد.

٢- نستنتج الفكرة العامّة الّتي تدور حولها المسرحيّة.

٣- على من يعود الضّميرُ المتّصِلُ في قول الشّاعر: بَلْ قُلْ خِيانَةُ والٍ دَكَّتْهُ كالزّلزالِ؟

٤- مَنْ مثّل كلّاً من الأدوار الآتية:

أ- الحاكم المغلوب على أمره.

ب- الأمين على مصلحة الأمّة.

ج- السّاخط على فُرقة الحُكّام؟

المناقشة والتّحليل:

١- ذكر ابن سراج، وعائشة في المشهد الأوّل أسباب ضعف الشّعب، نذكر اثنين منها، مبيّنين رأينا.

٢- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:

- وما أَتْقَنَتْ غيرَ فَنِّ النِّفاق غَــذتْهُ ورَوَّتْهُ حتّى ربـا
- وجــوعٌ يُمَزِّقُنا نابُــــهُ وحُمّى من القَلَق المُبْهَمِ

٣- تنطبق أحداث المسرحيّة على واقعنا في العصر الحاضر، نبيّن ذلك.

٤- الحوار عنصر أساسيّ في بناء المسرحيّة، نبيّن إلى أيّ درجة نجح الكاتب في توظيفه لإيصال رسالته.

٥- ما عناصرُ المسرحيّةِ الأُخرى؟

اللّغة والأسلوب:

١- نعود إلى المعجم للتّفريق بين معاني الكلمات الآتية: (رَهْط، فِئَة، ثُلّة).

رسالةٌ إلى صديقٍ قَديمٍ

(عبد اللّطيف عقل/ فلسطين)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

عبد اللّطيف عقل (١٩٤٢ - ١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيّ، ولِدَ في قريةِ دير استيا القريبةِ من نابلسَ، صدرَ لهُ كثيرٌ من المجموعاتِ الشّعريّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمّةِ والقاع)، كما أَلَّفَ عدَداً منَ المسرحيّات، منها: (البلاد طلبت أهلَها).

والقصيدةُ الَّتي بينَ أيدينا رسالةٌ وجّهها الشّاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءَهُ بالهجرةِ، وحثّهُ على مغادرةِ الوطنِ، وعيّرَهُ بطولِ المُكْثِ فيهِ، فردَّ عليهِ الشّاعرُ معاتِباً، ومؤنّباً، ومؤكّداً تشبّثَهُ بأرضِ آبائِهِ وأجدادِهِ، وإصرارَهُ على البقاءِ في وطنِهِ مهما تعدَّدتِ المغرياتُ.

(١)

أنا أبْكي على أيّامِ قريتِنا الَّتي رحلَتْ وأبتهلُ
أزقّتُها مقوّسةُ العقودِ وصُبحُها الخَضِلُ
ومغربُها الَّذي برجوعِ قطعانِ الرّعاةِ إليهِ يكتحلُ
وفوقَ سقوفِها البيضاءِ نفّضَ ريشَهُ الحَجَلُ
وكيف يجيئُها المطرُ
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيَةٌ وتزدهرُ
فتجتمعُ العذارى والزّهورُ
الطيرُ والأبقارُ والأغنامُ
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ
أحِنُّ إلى طفولَتِنا فسحرُ روائِها ثَمِلُ
تقادمَ عهدُها
كأنّا ما رسَمْنا الريحَ
تَسرقُ خُضرَةَ الزّيتونِ
في الوادي الَّذي قد ضَمّهُ الجبَلُ

***

(٢)

وَأنّك مثلما عوّدتني
قد عدتَ تؤذيني وأحتمِلُ
تُعيّرُني بأنّي قابعٌ في القدسِ
لا حبّي سينقذُني ولا جرحي سيَنْدَمِلُ
تقولُ بأنّني سأموتُ
في بُطْءٍ خرافيّ
وسوفَ أموتُ
لا وطنٌ ولا مالٌ ولا مُثُلُ
نسيتَ بأنّني البُطءُ الَّذي في بُطْئِهِ يَصِلُ
أنا جذرٌ يُناغي عُمقَ هذي الأرض
مُذْ كانتْ
ومنذُ تَكوّنَ الأَزَلُ
وكوّنَ لحمُها لَحْمي
وتحتَ ظلالِ زيتونِ الجليلِ أهمَّني الغزَلُ

الخَضِلُ: المبلّل بالنّدى.

الحَجَلُ: (الشّنّار)، طائرٌ برّيٌّ.

يَنْدَمِلُ: يَبْرَأُ.

(١)

وأحفظُ في شراييني الأحاديثَ الّتي باحتْ
بها القُبَلُ
وأحملُ في خلاياىَ الّذينَ بحبِّهم قُتلوا
ومنْ بترابِهِم ودمائِهم جُبِلوا
مَنِ اعْتُقِلوا ومن صُلِبوا فما تابوا
ولا عَنْ عَدلِهم عَدَلوا
ومن عُزلوا
فما ملّوا عذابَ سجونِهم أبداً
بل انَّ غرامَهم مَلَلُ
ومَنْ وَصلوا ضميرَ ذواتِهم عشقاً
ولم يَصلوا
وأحفظ في شراييني الّذينَ عيونُهم أمَلُ
سلاحُهمُ الحجارةُ والدّفاترُ
والحبُّ الّذي في سِرّهم حَمَلوا
فلسطينيّةٌ أحزانُهم في الدّرسِ
إنْ ردّوا وإنْ سَألوا

***

(٢)

سُطورُكَ في رسالتِكَ الأثيرةِ
لفَّها الخَجَلُ
تُراوِدُني الحُروفُ ذليلةً
وتُذِلُّني الجُمَلُ
تُزيّنُ لي الرّحيلَ
كأنّ لا يكفيكَ مَن رحَلوا
وتُغريني بأنّي إن أتيتُ إليكَ
مثلَ البدْرِ أكتَملُ
فشكراً يا صديقَ طفولتي
اختلفتْ بنا السُّبُلُ
أنا نَبضُ التّرابِ دَمي
فكيفَ أخونُ نبضَ دَمي وأرْتحِلُ؟

الفهم والاستيعاب:

١- نذكرُ سرّ بكاءِ الشّاعرِ كما فهمنا من المقطعِ الأوّلِ.

٢- لماذا انفعلَ الشّاعرُ عندَما قرأَ رسالةَ صديقِهِ؟

٣- بِمَ عُيّرَ الشّاعرُ في النّصّ؟

٤- ماذا طلبَ الصّديقُ من الشّاعرِ؟

٥- نُعَيِّنُ الأسطرَ الشّعريّةَ الّتي تُعبِّرُ عنِ الأفكارِ الآتيةِ:

أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريدُه بالجدّ والصّبر.
ب- معاناةُ الأسرى، وتَحمّلهم أذى المحتلِّ.
ج- الثّباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتّحليل:

١- أشارَ الشّاعرُ إلى ذكرياتِهِ في قريَتِهِ، نصفُ تلكَ القريةَ.

٢- نبينُ دلالةَ كلِّ عبارَةٍ ممّا يأتي:

أ- فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةٌ وتزدَهِرُ.

ب- أنا جذرٌ يُناغي عُمقَ هذي الأرض.

ج- اخْتَلَفَتْ بنا السُّبُلُ.

٣- نوضّح جمالَ التّصويرِ فيما يأتي:

أ- أنّي إنْ أتيتُ إليكَ مثلَ البدرِ أكتملُ.

ب- سطورُكَ لفَّها الخَجَلُ.

٤- نُبَيِّنُ المُغرِياتِ الّتي تدفعُ الإنسانَ إلى أنْ يهجُرَ وطَنَهُ.

٥- نوازنُ بينَ الشّاعرِ وصديقِهِ منْ حيثُ: التّمسّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثّروةِ والجاهِ.

٦- صمودُ الشّاعِرِ كانَ بصبرِهِ وبشعرِهِ، ما السّلاحُ الّذي يدافعُ بِهِ الطلبةُ عن أوطانِهِم؟

٧- وظّفَ الشّاعرُ في قصيدَتِهِ اللّونَ والحركةَ والصّوتَ، نُصَنّفُ كلَّ عبارةٍ وفقَ ما يناسِبُها في الجدولِ:

العبارات	اللّون	الحركة	الصّوت
صبحُها الخَضِلُ			
وتورقُ في شفاهِ الحقلِ			
نفّض ريشه الحجَلُ			
إنْ ردّوا وإنْ سألوا			
تسرقُ خضرةَ الزّيتونِ			
ومن ترابِهم جُبلوا			
أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرض			

اللّغة والأسلوب:

١- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحتَه خطٌّ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ- أزقّتُها مُقَوَّسةُ العقودِ.

ب- رزحَ شعبُنا تحتَ الاحتلالِ عقوداً من الزمنِ.

ج- تُوَثَّقُ عقودُ الزّواجِ في المحكمةِ الشّرعيّةِ.

٢- وظّفَ الشّاعرُ في قصيدتِهِ أسلوبَ الحوارِ بينَهُ وبينَ صديقِه، ما أثرُ ذلكَ على جمالِ القصيدَةِ؟

٣- نَهلَ الشّاعرُ من قاموسِ التّراثِ الشّعبيّ، نُعَيِّنُ المفرداتِ الّتي وظّفَها منه.

٤- نعربُ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملتينِ الآتيتينِ:

أ- أنا جذْرٌ يناغي عمقَ هذي الأرضِ.

ب- سِلاحُهُمُ الحجارةُ والدّفاترُ.

القواعد

الممنوعُ من الصَّرْف (٢)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- شَهِدتِ الأندلسُ فَتَراتِ حكمِ قادةٍ عظماءَ من المسلمينَ قبلَ سُقوطِها بِيَدِ الإسبانِ.

٢- عُنوانُ هذا النَّصِّ: "مشاهدُ من الفصلِ الأخيرِ".

٣- كونوا مفاتيحَ للخيرِ، مغاليقَ للشَّرِّ.

٤- حدثتِ الحربُ العالميّةُ الثّانيةُ بينَ دُولٍ عُظمى.

المجموعة الثّانية:

١- من عظماءِ الأمّة الإسلاميّة خالد بن الوليد.

٢- ينتقلُ الوزيرُ أبو القاسمِ إلى رؤساءِ العشائرِ يُحادِثهم ويُحرّضُهم.

تعرّفنا في الدّرسِ السّابق إلى الممنوع من الصرف لِسَبَبَيْنِ، وفي هذا الدَّرس سنتناولُ الممنوعَ من الصَّرف لِسببٍ واحدٍ.

نلاحظ:

عندَ النّظرِ إلى إعرابِ الكلماتِ الّتي تحتَها خطوطٌ في أمثلةِ المجموعةِ الأولى، نجدُ أنّ إعرابَ كلمةِ عظماءَ هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مشاهدُ) هو ...، وإعرابَ كلمة (مفاتيح) هو ...، وإعرابَ كلمةِ (مغاليق) هو...، وإعرابَ كلمة (عُظْمى) هو ... .

كما نَجِدُ أنّ هذه الكلماتِ قدْ خالفتْ علاماتِ الإعرابِ الأصليّةَ، فَكلمةُ عُظَماء، يجبُ أنْ تكون مكسورةً وَفْقَ قواعدِ العربيّةِ؛ لأنّها نعتٌ لِمجرور، ولكنّها جُرّت، وعلامةُ جرّها الفتحةُ عِوَضاً عن الكسرة؛ لأنّها مختومةٌ بألفٍ وهمزةٍ زائدتينِ للجمع.

نفكّر:

هل كلمة أضواء مختومةٌ بألفٍ وهمزةٍ زائدتين للجمع؟ لماذا؟ نَنتبهُ هنا إلى مفرد عظماء، وأضواء.

أمّا كَلِمات (مشاهد، ومفاتيح، ومغاليق) فلمْ تُنَوّن؛ لأنّها على صيغة مُنتَهى الجُموع؛ فَفي كلمة (مشاهد) جاء بعدَ ألف الجمع حرفان متحركان، وفي كلمتَي (مفاتيح ومغاليق) وقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرفٍ، أوْسطها ساكن، وهاتان صيغتان من صيَغ منتهى الجموع، وكلمةِ (عُظمى) لمْ تُنَوّن أيضاً؛ لأنّها اسمٌ منتهٍ بألفِ التأنيثِ المقصورة، وجميعها ممنوعةٌ من الصّرف.

نذكر أمثلةً إضافيّةً لِصِيَغ مُنتهى الجُموع، وأمثلةً أخرى على وزنِ (فُعْلى).

ولو تأمّلنا أمثلة المجموعة الثّانية، لَوجدْنا أنّ الكلمتين (عظماء، والعشائر) مجرورتان، وعلامة جرّ كلّ منهما الكسرة، على الرَّغم من كون الأولى منتهيةً بألفٍ وهمزةٍ زائدتين للجمعِ، والثّانيةِ على صيغةِ منتهى الجموع؛ لأنّ الأولى جاءت مُضافة، بينما جاءت الثّانيةُ مُعرّفة بـ (ال)، ولهذا صُرِفت.

نستنتج:

- **الممنوع من الصّرف: اسمٌ مُعرَبٌ لا يُنَوَّن، وعلامةُ جرِّهِ الفَتْحَةُ عِوَضاً عن الكسرة.**
- **يُمنع من الصّرف لسببٍ واحدٍ:**

١- ما انتهى بألف وهمزة زائدتين للجمع، مثل: أدباء، وشعراء، أو للتّأنيثِ، مثل: صحراء، زرقاء، حَوراء.

٢- ما انتهى بألف التأنيثِ المقصورة، مثل: صُغرى، جَرحى.

٣- صيغة منتهى الجموع، وهي: كلّ جمع تكسير جاء بعد ألف تكسيره حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن (ياء مدّ)، مثل: مفاتح، ومفاتيح، وبيارق، وميادين.

- **يُصرف الممنوع من الصرف إذا عُرّف أو أضيف، مثل:**

١- قال (ﷺ): "رفقاً بالقواريرِ". (متفق عليه)

٢- أُعجِبْتُ بأُدباءِ الشّامِ.

التّدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ما صيغة منتهى الجموع؟

أ- كلّ جمع تكسير.

ب- كلّ جمعٍ بعد ألف تكسيره حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أوسطها ساكن.

ج- كلّ جمعٍ على وزن مَفاعِل ومَفاعيل فقط.

د- كلّ جمعٍ ليس له مفرد من لفظه.

٢- ما سبب صرف كلمة (الحمراء) في قول الشّاعر أحمد شوقي:

وللحرّيّةِ الحمراءِ بابٌ بكلّ يدٍ مضرّجةٍ يُدَقُّ

أ ـ لأنّها معرّفة بـ (ال). ب ـ لأنّها مضافة. ج ـ لأنّها صفة. د ـ لأنّها مجرورة.

٣- ما الضّبط السّليم لكلمتَي (متاريس) و(حجريَّة) في جملة: أغلقَ الفدائيّون مداخلَ القريةِ بمتاريس حَجريَّة؟

أ- متاريسَ حجريّةٍ ب- متاريساً حجريّةً. ج- متاريسٍ حجريّةٍ. د- متاريسَ حجريّةً.

٢- نقرأ النّصّ الآتي، ونستخرج الممنوع من الصّرف، ونُبيّن سببَ منعه:

برعَ العربُ قديماً في علمِ الفلكِ، وكانوا سبّاقين إلى بناءِ مَراصدَ مُتقدِّمةٍ في العصر العبّاسيّ، كما كانوا الأوائل في استخدامِ مَناظيرَ لم تُعرفْ من قبل؛ لِرصدِ الأجرامِ السّماويّةِ الّتي نعرفها اليوم. ولا يُنكِرُ فضلَهم في هذا المجالِ إلّا أحمق، فالتّاريخُ يشهدُ أنّهم كانوا عُلماءَ أفذاذاً في ذلك العَصْرِ، وما يزالُ لِمؤلّفاتهم أهمّيّة كُبرى في جامعات العالَم المُتقدّم.

٣- نُعربُ ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ (السّجدة: ١٦)

ب- قال رسول الله (ﷺ): "وهل يَكُبّ النّاسَ في النّار على وجوههم، أو قيل على مَناخِرِهم إلّا حَصائدُ ألسنتهم؟". (رواه الترمذيّ)

ج- السّاكت عن الحقّ شيطانٌ أخرسُ.

د- لا فرق بين أسودَ وأبيضَ إلّا بالتقوى.

التّعبير:

نكتب مقالةً نتحدّث فيها عن فحوى بيت الشّعر الآتي:

تأبى الرِّماحُ إذا اجتمعْنَ تكسُّرا وإذا افترقْنَ تكسَّرَتْ آحادا (المُهلَّب بن أبي صُفرة)

ورقة عمل حول الممنوع من الصرف

س١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- أيّ من الأعلام الآتية يقبل التنوين؟

أ- إبراهيم. ب- أشرف. ج- عمر. د- شُعيب.

٢-ما الضّبط السّليم لما تحته خطّ في عبارة: (في قلوبنا إيمان راسخ بحقّنا في الأقصى) ؟

أ- إيمانُ. ب- إيمانٌ. ج- إيمانَ. د- إيمانِ.

٣- أيّ من العبارات الآتية وردت فيها كلمة (مساجد) ممنوعة من الصّرف؟

أ-«إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ» ب- «وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا».

ج- صليت في مساجد كثيرة. د- زرتُ مساجدَ دمشقَ.

٤- ما التّشكيل المناسب لما تحته خطّ في عبارة (تتميّز كثير من مدن فلسطين بأهميّة دينيّة وتاريخيّة)؟

أ- فلسطينَ. ب- فلسطينِ. ج- فلسطينُ. د- فلسطينْ.

٥- أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصرف؟

أ- سواتر. ب- مناشير. ج- قبائل. د- أساتذة.

٦- أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف؟

أ- ندمان. ب- عفّان. ج- سنان. د- نواتان.

٧- أيّ من العبارات الآتية هي الصّحيحة؟

أ- تكلّم الخطيب عن يزيدٍ بن معاويةٍ. ب- عمّت المظاهرات شوارعاً متعددةٍ.

ج- يفخر شعبنا بتقديم شهداءَ عظامٍ. د- لا تخلو مدينتنا من ضعفاءٍ ومساكينٍ.

٨- مَن النبي مِن الآتية أسماؤهم ممنوعٌ من الصرف؟

أ- شعيب. ب- صالح. ج- هود. د- يونس.

٩- أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف لسببين ؟

أ- أقصى. ب- أصدقاء. ج- قناديل. د-خواصّ.

١٠- ما علامة رفع الممنوع من الصّرف؟

أ- الفتحة عوضاً عن الكسرة. ب- الفتحة عوضاً عن الضمّة. ج- تنوين الضّمّ. د- الضمّة.

اختبار تقويمي

س١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٧ علامات)

١- ما المعنى المستفاد من الزيادة في (وغلّقت) من قوله تعالى: «وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ»؟

أ- التدرّج. ب- التعدية. ج- المبالغة. د- الطلب.

٢- ما المقصود بقول أبي عبد اللّه في مسرحيّة غروب الأندلس: "نثوب إلى الحجا"؟

أ- قبول الصلح، وتحكيم العقل. ب- المقاومة، والتصدّي.

ج- توحيد الجيش الإسلامي. د- الأخذ برأي أمّهِ عائشة.

٣- نوع الواو في قوله تعالى «وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ» هو:

أ- حالية. ب- استئنافية. ج- عاطفة. د- معيّة.

٤- مَن مثّل شخصية الأمين على مصلحة الأمّة في مسرحيّة غروب الأندلس؟

أ- الوزير أبو القاسم. ب- ابن سراج. ج- الحاكم (أبو عبد اللّه). د- شيخ القضاة.

٥- إلامَ ترمز كلمة (سيل) في قول الشاعر: (أمّاهُ لا يُجدي العنادُ فإنّه سيلٌ طغى، دُفّاعُهُ القُذّافُ)؟

أ- الخونة والعملاء. ب- عامّة الشّعب. ج- جيش الإسبان. د- رؤوس العشائر.

٦- ما المعنى الذي يفيده حرف الجرّ (مِن) في قوله تعالى: «وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ»؟

أ- زائدة للتوكيد. ب- التّبعيض. ج- الاستعانة. د- ابتداء الغاية.

٧- أيّ من الدواوين الشّعريّة الآتية للشاعر عزيز أباظة؟

أ- أنّات حائرة. ب- شواطئ القمر. ج- أزهار ذابلة. د- شهد العُزلة.

س٢- نقرأ النص الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه: (١٥ علامة)

قال تعالى: « وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖۚ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾»

١- ما المحسّن البديعي في اللفظتين: (شروه، واشتراه): (علامة)

أ- ترادف. ب- جناس. ج- طباق. د- مقابلة.

٢- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: «وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ» (علامة)

أ- قسم. ب- تعجّب. ج- شرط. د- استفهام.

٣- كيف مكّن اللّه ليوسف في الأرض؟ (علامتان)

٤- ما المقصود بقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا»؟ (علامة)

٥- نستخرج من النصّ: بدلاً، وفعلاً متعدياً لمفعولين، واسماً مقصوراً، وخبراً لفعل ناسخ. (علامتان)

٦- الكلمات: (شروه، الزاهدين، تأويل)، ما مرادف الأولى؟ وما المعنى الصرفي للثانية؟ وما المادة المعجمية للثالثة؟ (٣علامات)

٧- لِمَ سُمّيَت القصّة أحسن القصص كما في قوله تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ"؟ (علامتان)

٨- نعرب ما تحته خطّ. (٣علامات)

س٣- نقرأ الأسطر الشّعريّة الآتية من قصيدة (رسالة إلى صديق قديم)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها: (١٠علامات)

"أنا أبكي على أيام قريتنا التي رحلتْ وأبتهلُ
أزقّتُها مقوّسةُ العقودِ وصبحُها الخَضِلُ
ومغربُها الذي برجوعِ قطعانِ الرُّعاةِ إليه يكتحلُ
وفوقَ سقوفِها البيضاءِ نفّضَ ريشَهُ الحَجَلُ
وكيف يجيئُها المطرُ
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةٌ وتزدهرُ"

١- ما سرّ بكاء الشّاعر كما فهمت من المقطع السّابق؟ (علامة)

٢- نذكر مُؤلَّفاً نثريّاً من مؤلّفات الشّاعر عبد اللطيف عقل. (علامة)

٣- (أبتهل، أزقتها)، ما مرادف الأولى؟ وما مفرد الثّانية؟ (علامتان)

٤- ما العاطفة التي برزت في الأسطر الشّعريّة السّابقة؟ (علامة)

٥- نذكر ملامح البساطة التي صورها الشّاعر في قريته التي رَحلَ عنها. (علامة)

٦- نكتب ثمانية أسطرٍ شعريّة أخرى من القصيدة. (أربع علامات)

النحو

س١-

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصّرف؟

أ- عثمان. ب- حيران. ج- هوان. د- سلمان.

٢- واحد من الأسماء الآتية ليس ممنوعاً من الصرف:

أ- حمزة. ب- سلمان. ج- فاطمة. د- عليّ.

٣- من الأعلام المؤنثة تأنيثاً لفظياً:

أ- طلحة. ب- إبراهيم. ج- يوسف. د- عدنان.

٤- الضبط السليم لكلمتَي (حواجز، عسكرية) في قولنا: (نصب الاحتلال حواجز عسكرية) هو :

أ- حواجزَ عسكريةً. ب- حواجزِ عسكريةِ. ج- حواجزٌ عسكريةٌ. د- حواجزاً عسكريةً.

ب- نمثّل على الآتي بجملٍ مفيدة من إنشائنا، يكون فيها: (٣ علامات)

١- اسماً ممنوعاً من الصرف لعلّة واحدة. ٢- صيغة منتهى جموعٍ مصروفة.

٣- اسماً ممنوعاً من الصرف ينتهي بألف وهمزة زائدتين.

ج- نعربُ ما تحته خطٌّ في العبارات الآتية إعراباً تاماً: (٣ علامات)

١- وُلدَ نزار قبّاني في دمشق، وعاش فترةً مهمّة من حياته في بيروت. ٢- أكرم طالبٌ مجتهدٌ.

٣- قال تعالى: «وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ»

العروض

س١- نقطّع البيت الآتي تقطيعاً عروضيّاً، ونكتب التفعيلة، واسم البحر: (٣ علامات)

وكنتُ إذا سألتُ القلب يوماً تولّى الدّمعُ عن قلبي الجوابا

انتهت الأسئلةُ

الوحدة
٣

القُدْسُ بوصَلةٌ وَمَجْد

(المؤلّفون)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

تحتلّ القدسُ مكانةً دينيّةً كبيرةً في الوعي الفلسطينيّ، والعربيّ، والإسلاميّ، وقدْ تعرّضَت المدينةُ عَبْر تاريخها العريق لاحتلالاتٍ مُتكرّرةٍ؛ فقد تَعاقَبَ عليها الغُزاة طوال تاريخها المُقاوِم.

والخاطرة الّتي بين أيدينا تُسلّط الضَّوْء على مكانة القدس، وعلى أصالتها، كما تُصوّر جانباً من المُعاناة الّتي تَتعرّض لها المدينة المُقدَّسة، فيما تُصِرّ على الصّمود والمقاومة.

على امتدادِ الوَعْي والقَداسة، تَقفُ عاصمةُ فلسطينَ المُقدَّسة شاهِدةً وشَهيدةً، ويقف القلبُ على عتباتها؛ يُلَملِم دمعه الّذي تساقط عندَ أوّلِ نَظرةٍ بعدَ غِياب، كُلُّ المُدن يَعْبُرها القلب، إلّا القدس، فإنّها تَعبُرُه، تَقبِضُ على جُرحها اليوميّ بِعِنادٍ وصَلابة، وتُشْرِعُ أبوابَها للسّماء مظلومةً لا تَمَلّ المُناجاة، هي الوَفِيّة لِتاريخها الّذي يَأبى الاستسلامَ والخُنوعَ والمُساوَمة.

إنّها الأمُّ المُكابِرة، تَنزِفُ على مَدار الوقت، لكنّها هيهاتَ أن تُسْلِم نفسَها للطُّغاة. تَلْتَحِف سورَها كَثَوْبِ طُهْر، وتأبى أنْ تموت، يُحْكِمُ الغُزاة قَبضاتِهم على روحها، وما زالتْ مُنْذُ ما يزيدُ عن سبعينَ عاماً تَشُدّ قَبْضتها على قَبضاتهم، وتُناورُ لِتلتقِطَ أنْفاسَها، وتُقاومُ بِقليلٍ من العَتاد، وكثيرٍ من الصُّمود والإباء والتَّحدّي، وهلْ تَقْوى يَدٌ آثِمةٌ على قَدَر الله؟ وهل يستطيعُ الغُزاةُ الغُرَباء -مَهما بلَغتْ سَطوتُهم- أنْ يُذهِلوا قلبَ الأمّ عنْ أبنائها؟ وهي الّتي تَعرفُهم بِسيماهُم، وإنْ حَفَر الأعداءُ في تاريخها أَخاديدَ كاذبة، وادّعاءاتٍ باطلة، وأقاموا فوْق ترابها تُراثاً مُزيَّفاً، وواقِعاً مَدْعوماً بالقوّة والجَبَروت.

أَرَقُ المدينة المحتلّةِ لا يَخْفى على أحبابِها، فَغُبارُ الأيّام البُنِّيُّ على أسوارها -التي تحكي قصّة النقّاش العثمانيّ- كالسَّوادِ الّذي تَتَّشِحُ به عيون الأمّهات من طول السَّهَر، فكيف تنام؟ وهي الّتي تَلْتَحِفُ كلَّ مساءٍ آخِرَ أوْجاعِها، وَتَأوي إلى كَهْف الوطن الحزين، تَصْطَحِب معها فِتْيَتَها الرّياحين، وفُرْسانَها الّذين يُخَبِّئون القُبَّة في حَدَقاتِهم، ويَمْضون إلى حَتْفِهم باسِمين.

يَعْبُرُ القلبُ بوّابة المدينةِ كما يَعْبُرُ العابِدُ الخاشِعُ تَكبيرةَ الصّلاة، وتَسجُد الرّوح على بَلاطِها سَجْدَتَيْن، لِكُلِّ رُكْنٍ في الطّريق عِناقُ روحٍ مُتَلَهِّفة، ومَعَ كُلِّ حَجَرٍ في البيوت والمَحالّ على جانِبَي الطّريقِ رِباطٌ مُقَدَّس.

هيَ نافِذةُ الصّادِقينَ الّذين يَعْبُرون الأرض تُجاه السَّماءِ عَبْرَ نَوافِذِها الّتي بارَكَها القرآن، إنَّها مَدينةُ الله، تَجْتَمِعُ في أَرْوِقَتِها القلوبُ المُؤمِنة، كما اجتمعَ الأنبياءُ مُعْلِنينَ اصْطِفافَهُم خَلْفَ رسولِ الله، فَغَدَتْ آيَةً مِنْ كتاب الله، نَتَعَبَّدُ بِتَرْديدِها تَرْتيلاً وابْتِهالاً، وزِيادَةً في اليَقين؛ لأنَّها الوَعْيُ الّذي لا تُزَيِّفُه سياسةُ الأمرِ الواقع، ولا تُلغيهِ أسْوارٌ تُشَيَّدُ هُنا، ولا تَهْويدٌ يُمارَسُ هُناك.

في القدسِ يُطِلُّ التّاريخُ ساطِعاً بِحَقائِقِه الّتي لا يُخالِطُها الشَّكّ، ولا تُزَيِّفُها الخُرافاتُ ولا الأساطير. أسواقُها تُنبِئُ بِالحقيقة، ونُقوشُها تَقْطَع قَوْلَ كُلِّ مُدَّعٍ، وتُكَذِّبُ كُلَّ أَفّاك، فَتَتَجَلّى القدسُ مدينةً عربيّةً مُؤمنةً إلى أنْ يَرِثَ الله الأرضَ ومَنْ عَلَيْها.

تُشرِع: تَفتح.
الخُنوع: الذُّلّ.
تَلْتَحِف: تتّخذ غطاءً.
العَتاد: الأسلحة.
سيماهُم: ملامحهم.
أخاديد: مفردها أُخْدود، وهي الخَنادِق، والمقصود هنا: تَشْويهُ تاريخ المدينة.
حَتْفهم: مَوْتهم.
أَفّاك: كذّاب.

إنَّها القدس، اسمٌ لا تَحُدُّهُ دِلالة، ولا تَتَّسِعُ لِفَضاءاتِه بَلاغةٌ، ولا يَنْهَضُ للتّعبير عنه كثيرٌ مِنْ مُفْرَداتِنا القاصِرة، فهي لغتنا الأصيلة، وحُروفُها أَبْجَدِيّتُنا الّتي تَرْفُض المساومة، وكلّ مُفردةٍ خارج معجم القدس أعجميّةٌ لا متّسعَ لها في الوعي، ولا مكانَ لها في الذّاكرة، ولا بدّ من طَيّ الشَّغاف على ربوعها؛ لتظلّ في وعي الأمة مقدّسةً تَترفّع عن بؤس الأمر الواقع، والرّوايات المشوّهة، والتّواريخ المغتصَبة، وقبضة الغزاة الّذين لا يَألون جهداً في تزييف التّاريخ، وتسويق الأوهام، وإطلاق العِنان لآلات الدّمار كي تُشوّه الجغرافية، وتستقطب الضّائعين إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً؛ فقد كانتْ وما زالَتْ تُلْقي بِظِلالِها المُقَدَّسةِ على هذهِ الأرض، وتَفوحُ أَزِقَّتُها هَيْبةً ورِفْعةً ووَقاراً، فَهِي العَصِيَّةُ على الرُّضوخِ، وإنْ أَنَّ ترابُها ذاتَ يومٍ تحتَ أَقْدام الغُزاة.

وتبقى القدسُ فِردوس الأمّة المفقود، وحنيناً لماضٍ ظلّت فيه مهوى الأفئدة، ومحطّ الرّحال، وقناديل عزٍّ يضيئها المصلّون بدموع ابتهالاتهم، ودماء تضحياتهم. ويبقى القلب المُتيّم بها، يغدو إليها ويَروح، مُتشبّثاً بكلّ تفاصيلها، صامد الذّاكرة في وجه ما تَعيثه آلةُ الطّغاة في تفاصيلها من تشويه.

ستظلّ هذه المدينة، رغم جراحها النّازفة، ورغم القهر الّذي يفوح من جَنَباتها ومن عيونها المُعذَّبة، أرضَ الله الّتي تَفيضُ قداسةً وبركة، فلا تاريخها يسقط بالتّقادُم، ولا واقعها يُلغى بسِياط الجلّادين، ولا مستقبلها يتغيّر عن كونه منتهى الآمال وغاية المنى. سيَظلّ الأطفال يرسُمونها في كُرّاساتهم، وتحفظها الأجيال أنشودةً عن ظهر قلب، ووعداً سيُكلَّل بالنّصر المؤزَّر.

الشّغاف: غِشاء يُحيط بالقلب. والمقصود، هنا: حماية القدس.

يَألون: يَدَّخِرون.

فائدة لغويّة:

- في جملة: (تقف القُدْسُ شاهِدةً وشَهيدة)؛ شاهِدة: مراقِبة للأحداثِ مِنْ حَوْلها، وشَهيدة: مُضحِّيَة بأبنائها الّذين يدافعون عنها.

الفهم والاستيعاب:

١- نَصِفُ حالَ القدس، وَفْقَ ما وَرَدَ في الفِقرة الأولى.

٢- وردت في الفِقرة الثّالثة إشارةٌ إلى بانِي سورِ القدس، نُحَدِّدُها.

٣- نذكر ثلاثةً من مَعالم القدس الواردةِ في النّصّ.

٤- بِمَ أَغرى قادةُ الاحتلال المستوطنين لِتشجيعِهم على القُدوم إلى فلسطين؟

٥- كيف يعمل الاحتلال على تَشويه جُغرافية القدس؟

٦- ماذا تعني القدس للأجيال، كما يظهر في نهاية الخاطرة؟

المناقشة والتّحليل:

١- عَلامَ تَدلُّ كلمة (أسوار) في عبارة: "ولا تُلغيهِ أسوارٌ"؟

٢- في النّصّ إشارات إلى حادثة الإسراء والمعراج، نُوضّحُ تلكَ الإشاراتِ.

٣- في الفقرة: (يَعْبُر القلب بَوّابةَ المدينة... رِباط مقدّس)، رَسَمَ النّصّ صورةً جميلةً للعلاقة بين العابدِ الخاشع والقدس، نوضِّحُ مَلامِح هذه الصّورة.

٤- نعلّل ما يأتي:

أ - لا بدّ من طيّ الشّغاف على ربوع القدس.

ب- نعت النّصّ المفردات المعبّرة عن القدس بالقاصرة.

٥- نوضّح الصّور الفنيّة في العبارات الآتية:

أ - وهي التي تَلْتَحِف كلّ مَساءٍ آخرَ أوجاعِها.

ب- تَفوحُ أَزِقَّةُ القُدْسِ هَيْبةً ورِفْعةً ووَقاراً.

ج- القدس بوصلةٌ ومجد.

٦- نوضّح دلالة كلٍّ من العبارتَين الآتيتين:

أ - تَقبِضُ على جُرحها اليَومِيّ بعناد وصلابة.

ب- يُخبّئون القبّة في حدَقاتهم.

اللّغة والأسلوب:

١- ما الغرضُ البلاغيّ الّذي خرجَ إليه الاستفهام في عبارة: (وهل تَقوى يدٌ آثِمَةٌ على قدرِ الله؟)؟

٢- نحدّد المحسّن البديعي في عبارة: (ويبقى القلب المُتَيّم بها، يغدو إليها ويَروح، مُتشبّثاً بكلّ تفاصيلها).

٣- نذكر الوزن الصّرفيّ لكلمتَي: أخاديد، وأنشودة.

أنا وليلى

(حسن المروانيّ/ العراق)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

نظَم المروانيّ هذه القصيدة في سبعينيّات القرن الماضي، حين شهدت جامعة بغداد قصّة طريفة، أصبحت أشهر قصّة حبّ في تاريخ الجامعة، حيث وقع المروانيّ في حبّ فتاة، قيل: إنّ اسمها الحقيقيّ (سندس)، وقرّر الشابّ الفقير مصارحة الفتاة بمشاعره، غير أنّ ردّها لم يكن كما أراد، فصدّته، لكنّه لم ييأس، وعاد ليكرّر حديثه عن حبّه لها بعد عامين، لتصدّه مجدّداً، وتزوّجت من زميلٍ له غنيّ، فأطلق الشّاعر العِنان لمشاعره، لتخُطّ كلمات قصيدته الأولى والأخيرة.

أنا وليلى

ماتت بمحراب عينيكِ ابتهالاتي ... واستسلمتْ لرياح اليأس راياتي
جفّتْ على بابك الموصود أزمنتي ... ليلى، وما أثمرتْ شيئاً نداءاتي
ممزّقٌ أنا، لا جاهٌ ولا تَرَفٌ ... يُغريكِ فيّ، فخلّيني لآهاتي
لو تَعصِرين سنين العمر أكملَها ... لَسالَ منها نزيفٌ من جراحاتي
لو كنتُ ذا ترفٍ ما كنتِ رافضةً ... حبّي، ولكنّ عُسْرَ الحال مأساتي
عانيتُ، عانيتُ لا حزْني أبوح به ... ولستِ تدرين شيئاً عن مُعاناتي
أمشي وأضحك يا ليلى مكابَرةً ... عَلّي أُخبّي عن النّاسِ احتضاراتي
لا النّاسُ تعرف ما أمري فتعذِرَني ... ولا سبيلَ لديهم في مواساتي
يرسو بجفنَيَّ حرْمانٌ يمُصُّ دمي ... ويستبيح، إذا شاء، ابتساماتي
معذورةٌ أنتِ أنْ أجهضتِ لي أملي ... لا الذّنْبُ ذنبُكِ بل كانت حماقاتي
أضعتُ في عُرُض الصحراء قافلتي ... وجئتُ أبحث في عينيك عن ذاتي
غرستِ كفّكِ تجتثّين أوردتي ... وتسحقين، بلا رفقٍ، مسرّاتي
واغربتاه! مُضاعٌ هاجرتْ مُدُني ... عنّي، وما أبحَرتْ منها شراعاتي
نُفيتُ واستوطَن الأغراب في بلدي ... ودمّروا كلَّ أشيائي الحبيباتِ
خانتكِ عيناكِ في زَيفٍ وفي كَذِبٍ ... أم غرّك البَهرجُ الخدّاعُ مولاتي
فراشةٌ جئتُ أُلقي كُحْلَ أجنحتي ... لديكِ فَاحْتَرَقَتْ ظلماً جناحاتي
أصيحُ والسّيفُ مزروعٌ بخاصرتي ... والغدرُ حطّم آمالي العريضاتِ
وأنتِ أيضاً ألا تبّت يداك إذَنْ ... آثرتِ قتليَ واستعذبتِ أنّاتي
مَنْ لي بحذف اسمك الشفّاف مِن لغتي ... إذن ستُمسي بلا ليلى حكاياتي

الموصود: المُغلَق.

احتضاراتي: معاناتي الشّديدة.

عُرُض: جانب، وناحية.

البَهرَج: المظهر الزّائف.

الفهم والاستيعاب:

١- تشتمل القصيدة على فكرة رئيسة واحدة، نذكرها.

٢- استخدم الشّاعر ألفاظاً كثيرةً تشير إلى فَقْره، نذكرها.

٣- ما الذي حطّم آمال الشّاعر؟

٤- حمّل الشّاعر نفسه مسؤوليّة رفض ليلى حبّه، نحدّد البيت الذي يشير إلى هذا المعنى.

٥- نعيّن الأبيات الّتي تتحدّث عن الفوارق الاجتماعيّة.

المناقشة والتّحليل:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ما المقصود من قول الشّاعر: يرسو بجفنيّ حرمانٌ يمصّ دمي؟

أ- الرَّمد. ب- النُّعاس. ج- الأرق. د- القذى.

٢- علامَ يدلّ قول الشّاعر: واستوطن الأغراب في بلدي؟

أ- هجرته إلى ليبيا. ب- ارتباط محبوبته بغيره.

ج- احتلال أمريكا للعراق. د- كره ليلى له.

٣- ما الّذي يعنيه الشّاعر بقوله: مَنْ لي بحذف اسمك الشفّاف من لغتي؟

أ- أنّه صار يكرهها. ب- يدعو عليها بالموت.

ج- استحالة نسيانها. د- أنّه ندم على حبّه لها.

٤- ما دلالة قول الشّاعر: هاجرتْ مدني عنّي وما أبحرتْ منها شراعاتي؟

أ- غربته. ب- جفاؤها وبقاؤه على حبّها.

ج- رحيله برّاً لا بحراً. د- رسوخ حبّه لوطنه.

٥- إلامَ يشير قول الشّاعر: جفّت على بابك الموصود أزمنتي؟

أ- توقّف الزّمن حقيقة. ب- التّحوّل عن حبّها.

ج- يأس الشّاعر؛ لعدم اكتراثها به. د- اعتزال الشّاعر الحياة.

٢- ما الّذي يوحي به قول الشّاعر: أمشي وأضحك يا ليلى مُكابَرَةً؟

٣- استهلّ الشّاعر قصيدته بخاتمة تجربته مع ليلى، نناقش ذلك.

٤- نوضّح الصور الفنيّة في الأبيات الآتية:

أ- غرستِ كفّك تجتثّين أوردتي وتسحقين، بلا رفقٍ، مسرّاتي

ب- فراشةٌ جئت ألقي كُحلَ أجنحتي لَدَيْكِ فاحترقت ظلماً جناحاتي

ج- أصيحُ والسّيف مزروعٌ بخاصرتي والغدر حطّم آمالي العريضاتِ

٥- في القصيدة صراع داخليّ عاشه الشّاعر، نذكر أبياتاً توضّح ذلك.

٦- نحدّد دلالات العبارتين الآتيتين:

أ - أخبّي عن الناس احتضاراتي.

ب- أضعت في عُرُض الصحراء قافلتي.

اللّغة والأسلوب:

١- ورد في القصيدة تناصٌّ دينيّ، نستخرجُه.

٢- نستخرجُ من النّصّ ما يأتي:

أ- حرف استقبالٍ.

ب- حرف عطفٍ يُفيد الإضرابَ.

ج- اسمَ مفعولٍ لفعلٍ فوق ثلاثيٍّ.

القواعد

من المعاني النّحويّة لـ (الواو) و(الفاء)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- واللهِ، إنّ التطوّر العلميّ لدليلٌ على قدرة الخالق.

٢- تقوم مباني المدينة الذكيّة بحفظ الحرارة، وإنتاج الطّاقة النّظيفة.

٣- تتحقّق رفاهِيَة البشر والتطوّرَ العلميَّ.

٤- قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ (يوسف: ١٤)

المجموعة الثّانية:

١- استخدم الإنسان الكوابل النحاسيّة، فالألياف البصريّة.

٢- لا النّاسُ تعرف ما أمري فتعذرني ولا سبيل لديهم في مواساتي (حسن المرواني/ العراق)

٣- إذا رأينا شبكات الألياف البصريّة في منازلنا، فلن نستغرب ذلك.

نلاحظ:

إذا تأمّلنا الواو في أمثلة المجموعة الأولى، سنجد لها في كلّ جملة معنًى مختلفاً، ووظيفة نحويّة مختلفة؛ ففي المثال الأوّل، جاءت الواو حرف قسم، وأحرف القسم كلّها تجرّ المقسَم به، فهي، إذاً، حرف جرّ يفيد القسم، وما بعدها اسم مجرور. وأمّا في المثال الثّاني، فالواو عاطفة؛ لأنّها تدلّ على الجمع والمشاركة في الحكم، والمعنى: أنّ المباني الذّكية تقوم بحفظ الحرارة، وإنتاج الطّاقة النّظيفة، والمعطوف من التّوابع، ونُعرب ما بعد الواو اسماً معطوفاً مجروراً. وفي المثال الثالث، نجد أنّ الواو جاءت بمعنى مع؛ أي تتحقّق رفاهية البشر مع تطوّر العلم؛ فهي واو المعيّة، ويُعرب ما بعدها مفعولاً معه منصوباً. أمّا في المثال الرّابع، فقد جاءت الواو قبل الحال الذي كان جملةً اسميّةً (نحن عصبة).

وإذا تأمّلنا الفاء في أمثلة المجموعة الثّانية، نلاحظ أنّها في المثال الأوّل جاءت عاطفةً تدل على التّرتيب والتّعقيب في الحكم، ويكون ما بعدها معطوفاً. وفي المثال الثّاني جاءت سببيّة؛ لأنّ عدم معرفة النّاس بأمر الشّاعر أدّى إلى عدم عذره فيما يقوم به. وأمّا في المثال الثّالث، فقد وقعت الفاء في جواب الشرط.

نستنتج:

- **أنّ للأدوات النحويّة معاني متنوّعةً تتبعها وظائف نحويّة متنوّعة، منها أنّ:**

١- (الواو) تأتي:

- حرف جرّ وقسم، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ (الشّمس: ١)
- عاطفة، مثل: المدينة الذّكية توظّف تكنولوجيا المعلوماتِ والاتّصالاتِ.
- للمعيّة، نحو: سهرتُ والنجمَ.
- للحال، نحو: سافرتُ والجوُّ ماطرٌ.

وفي كلّ الأحوال، هي حرف لا محلّ له من الإعراب، لكنّ الّذي يختلف هو إعراب ما بعدها؛ فإنْ جاءت حرف جرّ وقسم كان ما بعدها مجروراً، وإنْ جاءت عاطفة كان ما بعدها معطوفاً، وإنْ جاءت للمعيّة كان ما بعدها مفعولاً معه منصوباً، وإن جاءت للحال كان ما بعدها في محل نصب حال.

٢- (الفاء) تأتي:

- عاطفة، مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴾ (عبس: ٢١)
- سببيّة، مثل: لا تهمل، فتندمَ.
- واقعة في جواب الشّرط، مثل: إذا التزمتَ بقوانين السّير، فأنتَ في أمان.

وهي في كلّ الأحوال حرف لا محلّ له من الإعراب. فإنْ جاءت عاطفة كان ما بعدها معطوفاً، وإنْ جاءت سببيّة كان الفعل بعدها منصوباً، وإنْ وقعت في جواب الشرط كان ما بعدها جواباً للشّرط.

فائدة:

يُشترط في فاء السّببيّة أنْ تكون مسبوقة بنفي، أو طلب (أمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمَنٍّ، أو ترجٍّ، أو دعاء).

التّدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ - جاءت (الواو) في قولنا: (خرجتُ من البيت وشروقَ الشّمسِ) عاطفةً. ( )

ب- نُعرب كلمة (التّين) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾ اسماً مجروراً. ( )

ج- نُعرب كلمة (يطمع) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ ﴾ فعلاً مضارعاً مَبْنيّاً على الفَتْح. (الأحزاب: ٣٢) ( )

٢- نُبَيّنُ نَوْعَ (الواو، والفاء) الّتي تحتها خطوطٌ فيما يأتي:

أ- سرتُ وسورَ الحديقة.

ب- ولم يَعدْ في الرُّبا زيت فتوقدَه ناراً وتوقده نوراً يضوّيها (حيدر محمود)

ج- قال تعالى: ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٧٩)

د- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ (النساء: ٤٣)

٣- نُعرب ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس: ٥٢)

ب- لا تُكْثِرِ الكلام فيكثرَ سقَطُك.

ج- إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومٍ فلا تقنعْ بما دون النّجومِ (المتنبّي)

د- قال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ (الفجر: ١-٢)

التّعبير:

القدس زهرة المدائن، وعاصمة فلسطين الأبديّة، لا حقّ لمحتلّ فيها، ولا لِغاصب، ولا تُسلِم أمرها إلّا لأهلها. نكتب مقالة حول هذا الموضوع.

الوحدة
٤

أَمَرَني خَليلي

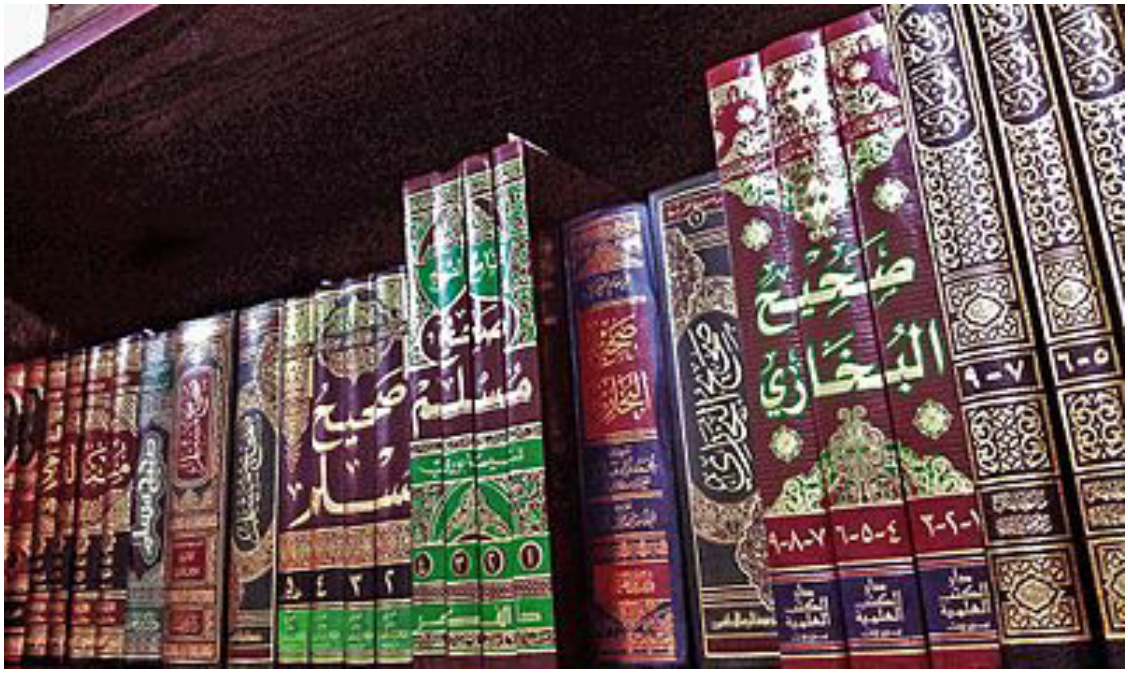

أَمَرَني خَليلي

القِيَمُ والضّوابطُ الخُلُقيّة تصونُ هيبةَ الأمّةِ، وتحفظُ كرامَتَها، وتبني الإنسانَ متوازناً، وتضعُهُ على طريقِ الاستقامةِ، والأنبياءُ -عليهم السّلام- جميعُهُمْ حَمَلوا لواءَ هذِهِ الرّسالةِ.

وفي هذِهِ الأحاديثِ أكّدَ النبيُّ محمّدٌ -صلّى اللّه عليه وسلّم- على حرمةِ دمِ المسلمِ، وفضلِ الرِّباطِ في سبيلِ اللّهِ، وحُسْنِ الخُلُقِ، والنُّصحِ، والإرشادِ.

(١)

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قالَ: "لَزَوالُ الدُّنْيا أَهْوَنُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ".

(رواه النّسائيّ وابن ماجه والتِّرمِذِيّ)

(٢)

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- أنّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) قالَ: "رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وَالرَّوْحَةُ يَروحُها العَبْدُ في سَبيلِ اللّهِ أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها".

(متّفق عليه)

(٣)

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قالَ: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ تَعالى في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ: إِمامٌ عَدْلٌ، وَشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ اللّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَساجِدِ، وَرَجُلانِ تَحابّا في اللّهِ، اجْتَمَعا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجَمالٍ، فَقالَ: إِنّي أَخافُ اللّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفاها؛ حَتّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّهَ خالِياً، فَفاضَتْ عَيْناهُ".

(صحيح البخاريّ)

(٤)

عَنْ جابِرٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسولَ اللّهِ (ﷺ) قالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيامَةِ أَحاسِنَكُمْ أَخْلاقاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنّي يَوْمَ الْقِيامَةِ الثَّرْثارونَ وَالْمُتَشَدِّقونَ وَالْمُتَفَيْهِقونَ"، قالوا: يا رَسولَ اللّه! قَدْ عَلِمْنا الثَّرْثارُونَ وَالْمُتَشَدِّقونَ، فَما الْمُتَفَيْهِقونَ؟ قال: (الْمُتَكَبِّرونَ).

(رواه التّرمذيّ)

سوط: مفرد أسواط وسِياط، وهو أداة يُجلد بها.

الرَّوحة: السّير آخر النهار.

الغَدوة: السّير أوّل النهار إلى الزوال.

خالياً: وحده.

الثَّرْثارُ: كَثيرُ الْكَلامِ تكَلُّفاً.

الْمُتَشَدِّقُ: الّذي يَتَطاوَلُ عَلى النّاسِ في الْكَلامِ.

(٥)

عَنْ أَبي ذرٍّ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قال: "أمَرَني خَليلي (ﷺ) بِسَبْعٍ: أمَرَني بِحُبِّ المَساكينِ، والدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وأمَرَني أنْ أنْظُرَ إلى مَنْ هُوَ دوني، ولا أنْظرَ إلى مَنْ هُوَ فَوقي، وأمَرَني أنْ أصِلَ الرَّحِمَ وإنْ أدْبَرَتْ، وأمَرَني ألّا أسألَ أحَداً شيئاً، وأمَرَني أنْ أقولَ بالحقِّ وإنْ كان مُرّاً، وأمَرَني ألّا أخافَ في اللّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وأمَرَني أنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: "لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلّا باللّهِ"، فإنَّها كَنْزٌ مِنْ كُنوزِ الجَنَّةِ".

(رواه أحمد)

الفهم والاستيعاب:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- عبارة: "وإنْ أدْبَرَتْ" تعني: وإن قاطعك أقاربك. ( )

ب- يُفهم من الحديث الأوّل تعظيم حرمة دماء المسلمين. ( )

ج- المقصود بكلمة (الرّباط) في الحديث الثّاني هو حراسة حدود البلاد. ( )

٢- ما فضل الرّباط في سبيل الله؟

٣- نعدّدُ السّبعة الّذينَ يُظلّهم الله في ظلّه، كما يشير الحديث الثّالث.

٤- نبيّن النّعيم الّذي يحظى به الإنسان جزاءً لحُسن الخلق.

٥- في الحديث الرّابع دعوة إلى ضبط اللّسان، نحدّد العبارة التي تدلّ على ذلك.

٦- نعدّد أربعة من الأوامر التي أمر بها الرّسول (ﷺ) صاحبه أبا ذرّ.

٧- بِمَ علّل رسول اللّه (ﷺ) طلبه من أبي ذرّ -رضي الله عنه- أن يكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله؟

المناقشة والتّحليل:

١- لِمَ كان المتشدّق والمتفيهق أبعد النّاس عن رسول اللّه؟

٢- نوضّح الآثار الإيجابيّة للصّدقة على الفرد والمجتمع.

٣- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:

أ - وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في الْمَساجِد.

ب- وأمرني أن أقول بالحقّ وإنْ كان مُرّاً.

٤- التزام المسلمين بمضمون الحديث الأوّل رادعٌ عن الاقتتال الداخليّ، نوضّح ذلك.

٥- الرَّوحة أو الغَدوة في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما عليها، نعلّل ذلك.

٦- في الحديث الثّاني تكرّرت عبارة: (خير من الدُّنيا وما عليها)، نوضّح دلالة التّكرار.

٧- ما دلالة كلّ ممّا يأتي:

أ- موضع سوط أحدكم من الجنّة خير من الدُّنيا وما عليها.

ب- ولا أنظر إلى مَنْ هم فوقي.

اللّغة والأسلوب:

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ماذا يفيد حرف الجرّ (من) في عبارة: "مِنْ أحبّكم" في الحديث الرّابع؟

أ- التبعيض. ب- الاستعلاء. ج- الإلصاق. د- السببيّة.

٢- ما المعنى الصّرفيّ لكلمة (مَجلِس) في الحديث الرّابع؟

أ- اسم مفعول. ب- مصدر ميميّ. ج- اسم مكان. د- اسم هيئة.

٣- ما نوع الفاء الأولى في (فَأَخْفاهَا) في الحديث الثّالث؟

أ- استئنافيّة. ب- سببيّة. ج- عاطفة. د- زائدة للتّوكيد.

٤- ما مفرد كلمة (أحاسنكم)؟

أ- أحسن. ب- حَسَن. ج- حسنة. د- حُسنى.

٢- ورد في الحديث الأوّل اسم تفضيل، نستخرجه.

٣- نستخرج من الحديث الخامس ما يأتي:

أ- اسم فاعل. ب- مقابلة. ج- جمع تكسير.

القواعد

من المعاني النحوية لـ (ما) و(مَنْ)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- قال رسول الله (ﷺ): "رباط يوم في سبيل الله خير من الدُّنيا وما عليها". (رواه البخاريّ)

٢- ما المتفيهقون؟

٣- قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (المزّمّل: ٢٠)

المجموعة الثانية:

١- قال تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

٢- مَن يحقّقِ الانتصار على ذاته ينتصرْ على سجّانه.

٣- قال (ﷺ): "وأمرني أنْ أنظر إلى مَنْ هم دوني". (رواه أحمد)

نلاحظ:

بعد قراءة أمثلة المجموعة الأولى، نلاحظ أنّ (ما) تكرّر ورودها في الأمثلة السّابقة، ولكنّها وردت في كلّ جملة لمعنًى مختلف، ووظيفة نحويّة مختلفة؛ ففي المثال الأوّل وردت اسماً موصولاً بمعنى الذي.

أمّا في المثال الثّاني، فقد وردت استفهاميّة؛ لأنّها استُخدمت للسّؤال، وفي المثال الثالث، وردت شرطيّة؛ تشترط على الإنسان تقديم الخير في الدُّنيا؛ ليجد جزاءه عند اللّه.

ويتغيّر إعراب (ما) تبَعاً لاختلاف نوعها؛ ففي المثال الأوّل جاءت اسماً موصولاً، والاسم يتطلّب موقعاً إعرابيّاً، وهي هنا اسم موصول، مبنيٌّ على السكون، في محلّ جرّ؛ لأنّه معطوف على الدُّنيا. وفي المثال الثّاني، وقعت اسم استفهام مبنيّاً، في محلّ رفع خبر. أمّا في المثال الأخير، فهي اسم شرط مبنيّ، في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

ونلاحظ بعد قراءة أمثلة المجموعة الثانية، أنّ (مَن) جاءت في المثال الأول استفهاميّة؛ لأنّها استُخدمت للسؤال، وتُعْرب اسمَ استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

وفي المثال الثّاني جاءت شرطيّة؛ تشترط الانتصار على الذات لتحقيق النصر على السجّان، وتعرب مَن الشرطيّة بحسب موقعها في الجملة، وهي هنا اسم شرط مبنيّ على السكون، في محلّ رفع مبتدأ.

وفي المثال الثالث، جاءت (مَنْ) اسماً موصولاً؛ لأنّها بمعنى الذي، وهي اسم موصول يستخدم للعاقل، ويكون إعرابها بحسب موقعها في الجملة، وهي هنا اسم موصول مبنيّ على السكون، في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

نستنتج:

- **أنّ للأدوات النحويّة معاني متنوّعةً تتبعها وظائف نحويّة متنوّعة، وذلك على النّحو الآتي:**

١- (ما)، وتأتي:

- شرطيّة، مثل: ما تزرعْ تحصدْ.
- موصولة، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٨٦)
- استفهاميّة، مثل: ما آثار التطوّر العلميّ في حياتك؟

وهذه أسماء لها محلّ إعرابيّ يحدّده موقعها في الجملة.

٢- (مَن)، وتأتي:

- استفهاميّة، نحو: مَنْ حرّر القدس من الصليبيّين؟
- شرطيّة، نحو قول الحطيئة:

مَنْ يفعلِ الخير لا يَعدَم جوازِيَه لا يذهبُ العُرفُ بينَ اللّه والنّاسِ

- موصولة، نحو: مَنْ حرّر القدسَ قائدٌ عظيمٌ.

وفي كلّ الحالات هي اسم يُعرب حسب موقعه في الجملة.

التّدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- جاءت (ما) في قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ شرطيةً. (النّحل:٩٦) ( )

ب- إعراب (مَنْ) في قول الشّاعر: "مَنِ الذي أفضى لسيفٍ في الضلوع وسلَّه" اسم استفهام، مبنيّ، في محلّ رفع مبتدأ. ( )

ج- (مَنْ) تُستخدم للعاقل، و(ما) لغير العاقل. ( )

٢- نستخرج (ما، ومَنْ) ممّا يأتي، ونبيّن نوعها:

أ- قال تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ (البقرة: ١٩٧)

ب- النصّ أوسع والقراءة حرّةٌ فمن استبدّ وضيّق القرآنا؟ (محمود موزة)

ج- ومن لا يُحبَّ صعود الجبال يعِشْ أبدَ الدّهر بين الحُفَر (أبو القاسم الشابِيّ)

٣- نستخدم الأدوات النحويّة الآتية في جمل مفيدة:

أ- ما موصولة.

ب- من شرطيّة.

ج- من استفهاميّة.

٤- نُعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ (الحشر: ٧)

ب- قال تعالى: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ (يس: ٥٢)

ج- قال رسول الله (ﷺ): "ارحموا مَنْ في الأرض يرحمْكم من في السماء". (رواه البخاريّ)

ورقة عمل

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١- ما نوع (ما) في قوله تعالى: «رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ»؟ (البقرة: ٢٨٦)

أ- موصولة. ب- نافية. ج- مصدريّة. د- شرطيّة.

٢- ما نوع (مَنْ) في قوله تعالى: « مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ»؟ (الشورى: ٢٠)

أ- استفهاميّة. ب- شرطيّة. ج- موصولة. د- مصدريّة.

ب- نجيب وَفق المطلوب أمام كلّ عبارة:

١- قال تعالى: «يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا »، (نضبط الكلمة التي تحتها خطّ). (النساء: ٧٣)

٢- قال تعالى: « وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾»، (نبيّن معنى الواو الأولى). (الفجر: ١-٢)

اختبار تقويمي

س١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٦علامات)

١- علامَ تدلّ عبارة: "تقبض على جرحها اليوميّ بعنادٍ وصلابة"؟

أ- أزليّة جراح القدس. ب- انحسار جراح القدس.

ج- صمود القدس في وجه الاحتلال، وتحمّلها الألم. د- تمنع نزيفَ جراحها.

٢- ما المقصود بقول الشاعر: يرسو بجفنيَّ حرمانٌ يمصُّ دمي؟

أ- الرمد. ب- النعاس. ج- الأرق. د- القذى.

٣- ما معنى الواو في قولنا: سرتُ وشاطئَ البحر؟

أ- المعيّة. ب- العطف. ج- الحاليّة. د- القسم.

٤- ما معنى الفاء في عبارة: إذا حافظتَ على أخلاقك، فأنت رجلٌ كريم؟

أ- عاطفة. ب- سببيّة. ج- واقعة في جواب الشرط. د- ابتدائيّة.

٥- ما المعنى الصرفي لِـ (مجلس) في عبارة: "وأقربكم مني مجلساً"؟

أ- اسم مفعول. ب- اسم مكان. ج- مصدر ميمي. د- اسم هيئة

٦- ما نوع (من) في البيت: من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والنّاسِ

أ- استفهاميّة. ب- موصولة. ج- جارّة. د- شرطيّة

س٢- نقرأ الفقرة الآتية من (القدس بوصلة ومجد)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها: (٦ علامات)

إنّها القدس، اسمٌ لا يحدُّه دلالة، ولا تتّسع لفضاءاته بلاغة، ولا ينهضُ للتّعبير عنه كثير من مفرداتنا القاصرة، فهي لغتنا الأصيلة، وحروفُها أبجديتُنا التي ترفضُ المساومة، وكلُّ مفردةٍ خارج معجم القدس أعجميّة لا متّسع لها في الوعي، ولا مكان لها في الذّاكرة.

١- نعلّل: وصفَ النصّ المفردات المعبّرة عن القدس بالقاصرة. (علامة)

٢- ما دلالة عبارة: «اسم لا تحدّه دلالة»؟ (علامة)

٣- وردت في الفقرة الكلمتان: (أعجميّة، القاصرة)، ما إعراب الأولى؟ وما نوع الثانية من المشتقات؟ (علامتان)

٤- نشرح الصّورة الفنيّة في عبارة: «حروفُها أبجديتُنا التي ترفض المساومة». (علامة)

٥- برأينا، ماذا تعني القدس لنا، وللأجيال القادمة؟ (علامة)

س٣- نقرأ الحديث النبويّ الشريف الآتي، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه: (١٠ علامات)

قال رسول اللّه صلى الله عليه السلام: «سبعةٌ يظلُّهمُ اللّه تعالى في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلّا ظلّه: إمامٌ عدْلٌ، وشابٌّ نشأَ في عبادة اللّه، ورجلٌ قلبُه مُعلّق في المساجد، ورجلان تحابّا في اللّه، اجتمعا عليه، وتفرّقا عليه، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذات منصبٍ وجمال، فقال: إنّي أخافُ اللّه، ورجلٌ تصدّق بصدقة، فأخفاها؛ حتى لا تعلم شمالُه ما تُنفق يمينه، ورجلٌ ذكر اللّه خالياً، ففاضت عيناه».

أ- ما الفكرة التي تناولها الحديث الشريف؟ (علامة)

ب- نوضّح دلالة قوله: «ورجل ذكر اللّه خالياً، ففاضت عيناه». (علامة)

ج- لِـــمَ خُصَّ الإمام العَدْل لِيكونَ من السبعة الذين يُظلّهم الله -عزّ وجلّ- يوم القيامة في ظلّه؟ (علامة)

د- نستخرج من الحديث الشريف السابق: (علامتان)

١- طباق سلب. ٢- حالاً مفردةً.

هـ- نشرح الصورة الفنيّة في قوله: «ورجل قلبه مُعلّق في المساجد». (علامة)

و- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- ما الأصل اللغوي لـِ (دَعتْهُ)؟

أ- دَعيَ. ب- وَدَعَ. ج- عَدَوَ. د- دَعَوَ.

٢- ما المعنى الصرفيّ لكلمة: (مُعلّق)؟

أ- اسم مفعول. ب- اسم فاعل. ج- صفة مشبهة. د- صيغة مبالغة.

٣- ما الضبط السليم للفعل (تعلم)؟

أ- تعلمْ. ب- تعلمُ. ج- تعلمَ. د- تعلمِ.

هـ- ما المعنى الذي أفادته الزيادة في: (اجتمعا)؟

أ- الطّلب. ب- المشاركة. ج- المبالغة. د- التّعدية.

س٤- نقرأ الأبيات الشّعريّة الآتية من نصّ (أنا وليلى)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها: (٦ علامات)

مُمزّقٌ أنـا، لا جـاهٌ ولا تَرَفٌ يُغريكِ فيّ، فخلّيني لآهاتي

لو تعصرين سنين العُمرِ أكملَها لَسالَ منها نزيفٌ من جراحاتي

لو كنتُ ذا ترفٍ ما كنتِ رافضةً حبّي، ولكنّ عُسْرَ الحال مأساتي

عانيتُ، عانيتُ لا حُزْني أبوحُ به ولستِ تدريْنَ شيئاً عنْ مُعاناتي

١- ما المعنى الصّرفيّ لكلمة (مُمزّق). (علامة)

أ- اسم فاعل. ب- اسم مفعول. ج- صيغة مبالغة. د- صفة مشبهة.

٢- ما إعراب (حُبّي) الواردة في البيت الثالث؟ (علامة)

أ- خبر كنت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. ب- مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ج- مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. د- مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعة الضمة المقدرة.

٣- يستخدم الشّاعرُ مُعجماً مأساويّاً قاسياً؛ لنقل الصّورة الحقيقية لِمُعاناتِه، ندلّل على ذلك من الأبيات. (علامة)

٤- نعيّن بيتاً يتحدث عن الفوارق الاجتماعيّة في الأبيات السّابقة. (علامة)

٥- نبيّن الغرض من توظيف الشّاعر لأسلوب الشّرط في البيتين الثّاني والثّالث في النّصّ السّابق. (علامة)

٦- ما دلالة استخدام الشّاعر للأفعال المضارعة: (يُغريك، تعصرين، تدرين)؟ (علامة)

س٥-

أ- نمثّل لما يأتي بجملٍ مفيدة من إنشائنا تشتمل على الآتي: (٤ علامات)

١- ما الشرطيّة.

٢- من الموصولة.

٣- فاء السببيّة.

٤- واو القسم.

ب- نعرب (ما، مَنْ)، ونبيّن نوعها فيما يأتي: (٣ علامات)

١- قال تعالى: « مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ » (النحل: ٩٦)

٢- قال تعالى: «قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » (الأنعام: ١٤)

٣- قال تعالى: «وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » (الفرقان: ٦٨)

الوحدة
٥

مُرافَعاتٌ أمام ضميرٍ غائِب

(وائل محيي الدّين)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

وائل محيي الدّين: أديبٌ فلسطينيّ من جنين، اعتقله الاحتلال مرّات عدّة.

يدور هذا النّصّ حول محنة الاعتقال الإداريّ، حيث يحتجز الاحتلال الأسيرَ الفلسطينيّ دون توجيه لائحة اتّهام بِحقّه، مُتذَرّعاً بما يسمّيه (الملفّ السِّرّيّ). وممّا يضاعف مرارة هذا الاعتقال أنّه يُمَدَّد مرّاتٍ مُتتاليةً دون سَبَب.

على استحياءٍ يأتي الصّباح، يواري شمسه الخجلى من بؤسنا، تاركاً صقيع (النَّقَب) يشقّ طريقه إلى عظامنا، متسلّلاً إلى أعماقنا العطشى عبر شقوق جلدنا الجافّ... أمُرّ بنظري على وجوه الأسرى حولي، وقد تركتْ قسوة الصّحراء بَصْمَتها على وجوههم، لكنّها لم تنلْ يوماً من بريق العزيمة في عيونهم، وأنّى لها أنْ تذهب بدهشة ابتساماتهم العذبة، الّتي تَفْتَرُّ عنها شفاههم المتشقّقة كشلّال دفء؟ يتنهّد أبو العبد على (برشه) بجانبي، فألتفِتُ إليه، وأبتسم، أعرف هذا الصّباح جيّداً، صباح المحاكم الهزيلة، والمهازل البائسة، ينظر كلانا إلى بوّابة القسم، وكأنّنا من فرط ما خضنا غمار هذه التّجربة البائسة قد حفظناها عن ظهر بؤس.

تَفْتَرُّ: تُظهرُ
البرش: فراش الأسير.

كالعادة يأتي الجنود مدجّجين بالجريمة والسّلاسل؛ لينادوا: أيّها (الشّاويش)، أحضِر هذه الأرقام للمحكمة.

الشّاويش: سجين فلسطينيّ يتمّ اختياره؛ ليكون حلقة وصل بين الأسرى، وإدارة السّجن.

- أرقام، نحن في عُرفهم مجرّد أرقام! أقول لنفسي كي لا يكسرني الأسى: نحن أهل الأرض، وهم العابرون.

- هيّا أسرعوا، رَدَّدَها بعبريّة خليطة بقليل من العربيّة وكثير من السّاديّة.

السّاديّة: اصطلاح بمعنى التّلذُّذ بممارسة العنف ضدّ الآخر، نسبةً إلى الماركيز (دي ساد)؛ الأديب الفرنسيّ المشهور الذي تتّصف شخصيّات رواياته بالاندفاع القهريّ إلى تحقيق اللّذّة عن طريق تعذيب الآخرين.

كان صابرٌ الّذي مَثُل أمام محكمة الإداريّ للمرّة الثلاثين، أكثرَنا سُخْطاً على هذه المهازل الّتي يجبرنا الاحتلال على المشاركة فيها؛ ليزيّن وجهه القبيح، ويوهِم العالَم أنّه يحتجزنا، بعيداً عن أحبتنا، لسبب قانونيّ، فما السّبب الّذي لا يمكن للادّعاء ذكره في ملف الاتّهام؟

كانت تلك اللّحظات الّتي نلتقي فيها أثناء نقلنا إلى المحكمة، صراعاً مريراً بين يقيننا بعَبَثيّة محاكمهم الصّوريّة الجائرة، الّتي ترسّخ الاعتقال الإداريّ المخالف لكلّ المواثيق الدوليّة، وخيط الأمل الّذي لا يستطيع قلب الأسير المتلهّف للحرّيّة إلّا أنْ يتعلّق به، ويسألنا صابرٌ كعادته كلّما التقينا في حافلة للمحكمة: هل سترافعون أمام القاضي؟ ونجيبه، ونحن نحدِّق بخيط الأمل الرّقيق: يكفي أنْ نزعج القاضي بمرافعتنا، لعلّه يبصق على كرسيّ العدالة المزيّف.

نزلنا من صندوق (البوسطة)، لتبتلعنا زنازين انتظارٍ ضيّقةٌ تكتظّ بالرّطوبة والبؤس والترقّب. سياطٌ تُلهِب أرواحنا، فيخلدُ كلٌّ منّا إلى تأمّلاته الّتي تقطعها أصوات الجنود وهم يستدعون الأسرى واحداً تلو آخر؛ للمثول أمام النّيابة.

البوسطة: حافلة نقل الأسرى، وهي كلمة معرّبة.

واستدعاني الجنود للقاء المحامية الّتي سترافع عنّي، سرتُ والصّراع يحتدم داخلي، لا يستطيع الأسير الإداريّ مهما بلغ به يقين البؤس أن يوقف خيط الأمل الرّقيق عن العبث بقلبه.
قلت لها: أريد الذّهاب إلى المحكمة العليا في القدس، فلربّما أجد هناك من القضاة مَن يسمع ويعقل.

قالت: دعْك مِن هذا، فالقضاة في العليا أشدّ سوءاً، هذه المرّة عليك أنْ تتكلّمَ، وتحاكمَهم، وتحاكمَ ضمائرَهم.
قلت: سأتكلّم، رغم يقيني أنْ لا جدوى.

استعرضَ طاقَم المخابرات عضلاتهم ومعلوماتهم الّتي لم تتعدّ كَوْني خطيراً على أمن المنطقة (كما يزعمون)، ولي ملفّ سِرّيّ لن يتمَّ كشفه إلّا أمام القاضي وحدَه.

- أتريد أنْ تقول شيئاً؟ أشار إليّ القاضي، وترجمها جنديّ جيء به لهذه الغاية.

- لقد قلت أشياء كثيرة، ولم تسمعوها، فهل سَتُحَكِّمون ضمائركم هذه المرّة؟ إنّكم تصادرون حرّيّتنا بذريعة خوفكم منّا، فهل خوفكم منّا غير المبرّر تهمة؟ إنّكم تحاكمون نيّاتنا الّتي لا تعرفونها، وتعتبروننا، بسبب وهمكم، خطراً على أمن المنطقة، وأنا أعتبر ملفّكم السّرّيّ ذريعةً لاضطهاد إنسانيّتي.

بدت علاماتٌ على وجه القاضي لم أفهمها، ثُمَّ غيّر جِلسته، ولم أغيّر من لهجتي، وواصلت: لقد أمضيت في سجونكم اثني عشر عيداً بعيداً عن أهلي وعائلتي دون تهمة، سوى هواجس مخابراتكم، فماذا تريدون أكثر؟

انتهى يوم المحكمة الطّويل الشّاقّ، وعدت أنا وأبو العبد إلى القسم، وأَسْلم كلّ واحد منّا جسده المتعب للبُرش، وغطّ في قلَقٍ عميق.

حين جاء الجنديّ يحمل أسماء مَن قرّرت محكمة الإداريّ الإفراج عنهم، اشرأبّ عنقي، وتوثّب أملي، وتسارع (الأدرينالين) في جسدي، وناديت الشّاويش بأعلى صوتي: هل ورد اسمي؟ فتهلّلت أساريره: نعم، قُم، اسجدْ لربّك.

اشرأبّ: امتدّ.

الأدرينالين: هرمون يُفرزه الجسم في حالات الانفعال.

وقبل أن يستوعب قلبي الأمر، عمّ الهتاف والتّكبير أرجاء القسم، وعَلَتْ وُجوهَ الأسرى بشائرُ فرح، وفي عيونهم دموعٌ وأمنياتٌ وترقّبُ وعدٍ طال انتظاره.

جهّزتُ نفسي، وجلستُ وقلبي متلهّف، وعيناي شاخصتان نحو بوّابة القسم، متى ستأتي الحافلة، وتُقلّنا إلى حدود بلدة الظاهريّة؟

جاءت أخيراً، فألقيتُ آخر نظَرات الوداع صَوْبَ إخواني، ولَزِمْتُ صمتي، فالمفردات قاصرة، وماذا بوُسعي غير التقنّع بالصبر والتجلّد؟ ومضيت نحو الحافلة مقيّداً، حتى وأنت في طريقك للحريّة يجب أنْ تكون مقيّداً! مضت ساعة وأكثر، تدقيقٌ، وتفتيشٌ وفحصٌ وأسئلة، ماذا سنهرّب معَنا غيرَ جبال الحزن الّتي تنوء بحملها قلوبُ الأسرى؟ ماذا غير آمالهم بعناق وطنٍ لا تقَطّعه الحواجز، ولا تبتلع المستوطنات أراضيَه؟ وطنٍ بلا جراح، بلا هواء ملوّث، بلا طفولة معذَّبة، بلا إنسانيّة مصادَرة.

وتحرّكت الحافلة، فرقص قلبي، ولكنّها سَرعان ما توقّفت.

- لطفَك يا الله.

يسأل الضّابط عنّي، ويقول: لقد حصل خطأ، أنت ستعود للسّجن.

وساد صَمْتٌ أحال الفرحة غُصّة، وامتلأت الوجوه أسًى وحزناً، وسمعت صوتاً تخنقه العَبرة: يا أخي،

لا تحزنْ، (خلِّ) أملك بالله كبيراً؛ فمَن يحقّق الانتصار على ذاته، أحرى به أنْ ينتصر على سجّانه، إنّما يُسجن الأحرار لا القواعد.

القواعد: النّاس المتثاقلون.

عادت الحافلة أدراجها، وعدت لقيدي من جديد، تحْملني السّجون وَهْناً على وَهْن، ويحملُني الأملُ إلى ساعةٍ لا بدّ ستأتي، وشملٍ لا بدّ سيلتئم، ووعدٍ لا بدّ آتٍ.

الفهم والاستيعاب:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- مِن الشّخصيّة الرّئيسة في القصّة؟

أ- أبو العبد. ب- القاضي. ج- المحامية. د- الرّاوي.

٢- في أيّ السجون تدور أحداث القصة؟

أ - نفحة. ب- النّقب. ج- هداريم. د- تلموند.

٣- كم مرّةً مَثُلَ صابِرٌ أمام محكمة الإداريّ؟

أ- اثنتي عشْرة مرّة. ب- ستّ مرّات. ج- خمسَ عشرةَ مرّة. د- ثلاثين مرّة.

٢- نذكر الصّفة البارزة لكلّ من: صابر، وأبي العبد، والمحامية، والقاضي.

٣- نعلّل ما يأتي:

أ- إصرار الأسرى الإداريّين على الترافع عن أنفسهم كلّ مرّة.

ب- عدم موافقة المحامية الرّاوي في التوجّه إلى المحكمة العليا.

ج- يجبر الاحتلال الأسرى على الاشتراك في مهازل محاكمهم.

٤- نرسم صورة الوطن كما يحلم به الأسير في هذه القصّة.

٥- نصف حال الرّاوي حين جاء الشّاويش بأسماء المفرَج عنهم.

المناقشة والتّحليل:

١- ما دلالة كلٍّ من العبارتين الآتيتين؟

أ- أيّها الشاويش، أحضر هذه الأرقام للمحكمة.

ب- تسارَعَ (الأدْرينالينُ) في جسدي.

٢- أين تكْمُن لحظة التأزّم في القصة؟

٣- كيف واجَه الرّاوي النّهاية المأساويّة للقصّة؟

٤- نوضّح الصّور الفنيّة في العبارات الآتية:

أ- يواري شمسه الخجلى.

ب- متسلّلاً إلى أعماقنا العطشى.

ج- يأتي الجنود مدجّجين بالجريمة والسّلاسل.

٥- نصف معاناة ذوي الأسرى الإداريّين من خلال تجربة عشناها، أو سمعنا بها.

٦- يحمل العنوان اتّهاماً صريحاً للقُضاة في المحاكم الصهيونيّة بغياب النّزاهة والعدالة، نناقش ذلك.

٧- نحدّد المكان، والشّخوص، والحدث في القصّة.

اللّغة والأسلوب:

١- نوضّح التّناصّ الوارد في عبارة: "تحملني السّجون وهْناً على وهن".

٢- ما العلاقة بين كلّ ممّا تحته خطّ في كلّ من العبارات الآتية؟

أ- صباح المحاكم الهزيلة والمهازل البائسة.

ب- ماذا بوسعي غير التقنّع بالصّبر والتّجلّد.

ج- أحال الفرحة غصّة.

د- امتلأت الوجوه أسًى وحزناً؟

٣- نُعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- وعَلَتْ وُجوهَ الأسرى بشائرُ فرَح.

ب- جلستُ وقلبي متلهّف.

وَصِيَّةُ لاجِئ

(هاشم الرّفاعيّ)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

هاشم الرفاعيّ (١٩٣٥ - ١٩٥٩) شاعر مصريّ، درس في كلّيّة دار العلوم، ترك مئة وسبعاً وثمانين قصيدة، تناول فيها قضايا مصر والأمّة الإسلاميّة، وبرع في تقمّص الشّخصيّات، ومن أمثلة ذلك تقمُّص شخصيّة اللّاجئ الفلسطينيّ في هذه القصيدة الّتي جاءت على مجزوء الكامل.

وَصِيَّةُ لاجِئ

أنا يا بُنيَّ غداً سيطويني الغَسَقْ
لمْ يَبْقَ من ظلّ الحياة سوى رَمَقْ
وحُطام قلبٍ عاش مَشبوبَ القلقْ
قد أشرق المصباحُ يوماً واحترقْ
جفَّت به آمالُه حتى اختنقْ

***

كانت لنا دارٌ، وكان لنا وطنْ
وبذلت في إنقاذه أغلى ثمنْ
بيدي دفنتُ أخاك فيه بلا كفنْ
إلّا الدماءَ وما ألمّ بيَ الوهَنْ
إنْ كنتُ يوماً قد سكبْتُ الأدمعا
فلأنّني حُمِّلت فَقدَهما معا

* * *

جُرحان في جنْبَيَّ: ثُكْلٌ واغترابْ
ولدٌ أُضيعَ وبلْدةٌ رَهنَ العذابْ

* * *

تلك الرّبوع هناك قد عرفَتْك طفلا
يجني السّنا والزّهر حين يَجوبُ حقلا
فاضت عليك رياضها ماءً وظِلّا
واليوم قد دهَمَتْ لك الأحداث أهْلا

* * *

هم أخرجوك فَعُدْ إلى مَنْ أخرجوكْ
فهناك أرضٌ كان يزرعها أبوكْ
قد ذُقتَ مِن أثمارها الشّهدَ المُذابْ
فإلامَ تتركُها؟ لألسنة الحِرابْ؟

* * *

الغسق: ظلمة اللّيل.

رمق: بقيّة من حياة.

مشبوب: مشتعِل.

ألمّ بيَ الوَهَن: صِرْتُ هزيلاً.

السَّنا: الضّوء.

يجوب: يعبُر.

دَهَمَت: اجتاحت.

ألسنة الحراب: رؤوس الخناجر، ونحوها.

حيفا تئِنّ أما سمعتَ أنين حَيْفا؟
وشَمَمْتَ عن بُعدٍ شذا اللّيمون صَيْفا
تبكي إذا لمَحتْ وراء الأُفْق طَيْفا
سألَتْه عن يوم الخَلاص متى؟ وكيفا؟
هي لا تريدكَ أنْ تعيش العُمر ضَيفا

* * *

فَوَراءَك الأرضُ الّتي غَذّتْ صِباكْ
وتَوَدُّ يوماً في شبابكَ أنْ تراكْ
لَمْ تُنْسِها إيّاكَ أهْوالُ المُصابْ
ترنو ولكنْ ملءُ نظرتِها عِتابْ

* * *

إنْ جئتَها يوماً وفي يدك السّلاحْ
وطَلعتَ بين ربوعها مثل الصّباحْ
فاهتفْ: سَلي سمْعَ الرّوابي والبِطاحْ
إنّي أنا الأمسُ الّذي ضَمَدَ الجراحْ
لبّيكَ يا وطني العزيزَ المُستَباحْ

* * *

لا تَبْكيَنَّ فما بكتْ عينُ الجُناةْ
هي قصّة الطّغيان من فجر الحياةْ
فارجعْ إلى بلدٍ كنوزُ أبي حَصاهْ
قدْ كنتُ أرجو أنْ أموتَ على ثَراهْ
أملٌ ذوى ما كان لي أملٌ سِواهْ

* * *

فإذا نَفَضتَ غبار قبري عنْ يدكْ
ومضيتَ تلتمس الطّريق إلى غَدِكْ
فاذكرْ وصيّةَ والدٍ تحتَ التّرابْ
سَلَبوهُ آمالَ الكُهولةِ والشّبابْ

البطاح: جمع بَطحاء، وهي مَسيل الوادي.

المستباح: المنتَهَك.

ذَوى: ذَبُل.

الفهم والاستيعاب:

١- نَصِفُ حال اللّاجئ، كما ظهر في المقطع الأوّل.

٢- ما الجرحان اللّذان يعاني منهما الشّاعر؟

٣- رسم الشّاعر صورة لابنه في الوطن قبل التهجير، نبيّن ملامح هذه الصّورة.

٤- نهى اللّاجئ ابنه عن البكاء، فما تعليل ذلك؟

٥- شخّص الشّاعر حيفا، ما الصّفات الّتي منحها إيّاها؟

٦- نذكر سبب بكاء حيفا، وَفقاً لما ورد في النّصّ.

المناقشة والتّحليل:

١- تنقّل الشّاعر بين الماضي والحاضر، نذكر أمثلة، موضّحين سبب ذلك.

٢- نوضّح الصّورتين الفنيّتين فيما يأتي:

أ- وحطام قلبٍ عاش مشبوب القلق.

ب- يجني السّنا.

٣- نوضّح دلالة ما يأتي:

أ- دفنت أخاك بلا كفن.

ب- فارجع إلى بلدٍ كُنوزُ أبي حصاه.

ج- فإذا نفضت غبار قبري عن يدك.

٤- هل كان الشّاعر موفّقاً في تقمّص شخصيّة اللّاجئ؟ نوضّح ذلك.

٥- نعدّد خمسةً من مخيّمات اللّجوء خارج الوطن.

٦- كيف يعود اللّاجئ الفلسطينيّ إلى وطنه؟

اللّغة والأسلوب:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ما الحرف الّذي أفاد التّحقيق في القصيدة؟

أ- إنْ. ب- السين. ج- لا. د- قد.

٢- ما الفعل الماضي من الفعل المضارع (تئنّ)؟

أ- آنت. ب- نَأَت. ج- أَنَت. د- أَنَّت.

٣- ما إعراب كلمة (ضيفا) في عبارة: (هي لا تريدك أن تعيش العمر ضيفا)؟

أ- مفعولٌ به أوّل. ب- نعتٌ. ج- حالٌ. د- مفعولٌ به ثانٍ.

٢- نذكر الأصل اللّغويّ لكلمتَي: طغيان، ومستباح.

٣- وردت في القصيدة أساليب النّهي، والاستفهام، والشّرط، نمثّل لكلّ منها.

٤- نستخرج من النّصّ بعض الألفاظ الدّالّة على كلٍّ من اللّون، والصّوت، والحركة في القصيدة:

اللّون	الصّوت	الحركة

القواعد

من المعاني النحوية لـ (لا) و(اللّام)

نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- ما السبب الّذي لا يمكن للادّعاء ذكره في ملفّ الاتّهام؟

٢- يا أخي، لا تحزنْ.

٣- إنّما يُسجن الأحرار لا القواعد.

المجموعة الثّانية:

١- كانت لِنا دارٌ، وكان لنا وطنْ. (هاشم الرّفاعي)

٢- قال تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ (الطّلاق:٧)

٣- قال رسول الله (ﷺ): "لَغَدوة في سبيل الله أو رَوحة، خير من الدُّنيا وما فيها". (متّفق عليه)

نلاحظ:

بعد قراءة أمثلة المجموعة الأولى، نلاحظ أنّ (لا) وردت فيها لمعانٍ مختلفة، فقد جاءت في المثال الأوّل نافية؛ تنفي إمكان ذكر السبب، وهي هنا لا تعمل فيما بعدها.

أمّا في المثال الثّاني، فنلاحظ أنّها جاءت ناهية؛ تنهى عن الحزن، وهي هنا جازمة، والفعل المضارع بعدها مجزوم.

وفي المثال الثّالث، جاءت عاطفة، تفيد إثبات ما قبلها، ونفي ما بعدها؛ فالمتكلّم ينفي أنْ يكون السّجن للقواعد، ويثْبِته للأحرار.

وإذا دقّقنا النّظر في أمثلة المجموعة الثّانية، وجدنا حرف اللّام له معانٍ ووظائف متعدّدة؛ ففي المثال الأوّل، جاءت حرفَ جرّ يفيد معنى المُلك، والاسم الذي يليها يكون مجروراً بها.

وفي المثال الثّاني، أفادت اللّام معنى الأمر، وفي هذه الحالة يكون الفعل المضارع الذي يليها مجزوماً بها.

أمّا في المثال الثّالث؛ فقد جاءت اللّام حرف ابتداء يفيد التّوكيد.

نستنتج:

- **من الأدوات النحويّة:**

١- (لا)، وتأتي:

أ- نافية، نحو قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ (النّساء: ١٤٨)

ب- ناهية، كقول الشافعيّ:

ولا تَرجُ السّماحةَ من بخيلٍ فما في النّار للظّمآن ماءُ

ج- عاطفة، نحو: إنّما ينجح المُجدُّ لا الكسولُ.

٢- (اللّام)، وتأتي:

أ- حرف جرّ، نحو قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ﴾ (البقرة: ٢٨٤)

ب- حرف جزم يفيد الأمر، نحو قول ابن زيدون:

لِيُسْقَ عَهْدُكُمُ عَهدُ السرور فما كنتم لأرواحنا إلّا رياحينا

ج- ابتدائيّة تقع في بداية الكلام، تفيد التّوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (الحشر: ١٣)

التّدريبات:

١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- في عبارة: (لا تسرفْ في الماءِ)، جاءت (لا) نافيةً. ( )

ب- (لا) العاطفة تفيد نفي الحكم عما سبقها، وإثباته لما بعدها. ( )

ج- نُعرب (تَنظرْ) في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر:١٨) فعلاً مضارعاً مجزوماً. ( )

د- تدخل اللّام الابتدائيّةُ على الجملتين الفعليَّة والاسميّةِ. ( )

٢- نستخرج كلّاً من (لا، واللّام) ممّا يأتي، ونذكر نوعها:

أ- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (يوسف: ٦٩)

ب- لبيتٌ تخفق الأرياح فيه أحبّ إليّ من قصرٍ مُنيفِ (ميسون الكلبيّة)

ج- قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ (العلق: ١٧)

د- قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (الفتح: ١)

هـ- قال تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

٣- نستخدم الأدوات النّحويّة الآتية في جمل مفيدة:

أ- لا النّاهية.

ب- لام الابتداء.

ج- لا النّافية.

ورقة عمل / المعاني النّحويّة (لا، اللّام)

السّؤال الأول: نعيّن الأخطاء النّحويّة، ثمّ نصوّبها فيما يأتي:

أ ـ جالس العلماء لا المهملون.....

ب ـ لَمعاويةِ بن أبي سفيان مؤسسُ دولة الأمويين .....

ج ـ لِمعاويةُ بن أبي سفيان فضلٌ على المسلمين. .....

د- لتفدِ المسجد الأقصى بدمائكم أيّها الشّباب .....

السّؤال الثّاني: نبيّن أنواع (لا، اللّام) فيما تحته خطوط فيما يأتي:

أ ـ قال تعالى: «وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ» (البقرة: ١٩٠)

ب- قال تعالى: «فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ» (عبس: ٢٤)

ج- قال تعالى: «ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ» (يس: ٢٣)

د- قال تعالى: «وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا» (الروم: ٢١)

هـ- قال تعالى: «فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ» (الذاريات: ٢٨)

و ـ قال تعالى: «وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ» (النحل: ٣٠)

ز ـ قال تعالى: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ» (المنافقون: ٩)

ح ـ قال تعالى: «وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ» (الزخرف: ٧٧)

السّؤال الثّالث: نُعرب ما تحته خطوط فيما يأتي:

أ ـ قال تعالى: «قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ» (طه: ٤٦)

ب- قال تعالى: «فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ ٤» (قريش: ٣،٤)

ج- قال تعالى: «لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ» (التوبة: ١٠٨)

د- قال تعالى: «لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ» (الروم: ٤)

الوحدة
٦

البومَةُ في غُرْفَةٍ بَعيدَة

(غسّان كنَفانيّ)

بَيْن يَدَي النَّصِّ:

وُلِدَ الشّهيد غسان كنفاني عام ١٩٣٦م في مدينة عكّا، عانى نتيجة جرأته في الدّفاع عن القضايا الوطنيّة، وأنشأ المؤسّسة الصَّحَفيّة (الهدف) في بيروت. من مؤلّفاته: المجموعة القصصية (موت سرير رقم ١٢)، وروايات (ما تبقّى لكم)، و(أم سعد)، و(عائد إلى حيفا). اغتاله الصّهاينة سنة ١٩٧٢م في بيروت.

تدور هذه القصّة حول صورة بومة اقتطعها من مجلّة هنديّة، وألصقها على جدار غرفته، فتذكّر بومة حقيقيّة، كان رآها على شجرة في حديقة منزله أثناء الاحتلال الصهيونيّ لبلدته سنة ١٩٤٨م، فجاءت القصّة كأنّها ترجمة لما ترتبط به البومة في المأثور الشعبيّ من شؤم وخراب.

(١)

كلّ صوَر عدد كانون الأوّل من المجلّة الهنديّة (أ) كانت رائعة، ولكنّ أرْوعها -بلا شكّ- صورة ملوّنة لبومة مبتلّة بماء المطر، وتكمُن كلّ روْعتها في لحظة اللقطة الموفّقة، وفي براعة الزّاوية، وأهمّ من هذا كلّه اصطياد النّظرة الحقيقيّة للبومة المختبئة في ظلّ ليل بلا قمر.

قلت لنفسي، وأنا أشدّ بصري إلى صورة البومة الرّائعة: يجب أنْ تُعَلَّق هذه الصّورة على حائط ما؛ فذلك يُكسب الغرفة شيئاً من الحياة والمشاركة.

ألصقتُ الصّورة، بالفعل، على الحائط المقابل للسّرير، وأطّرتُها بورقة بنيّة؛ كي تنسجم مع الحائط بشكل من الأشكال، كان العمل الفنّيّ، إذن، قد أخذ سبيله إلى الغرفة، وكان لا بدّ أنْ أغبِط نفسي على التقاط هذه الصّورة. شعرتُ، فجأة، بأنّني أعرف هذا الوجه تماماً، وأنّي أرتبط معه بذكرى يجب ألّا تُمحى، نعم، أنا أعرف تينك العينين الحادّتين الغاضبتين الصّامدتين للحظة اختبار مخيفة، لكنْ أين تقابلْنا؟ ومتى؟ وكيف؟

نهضت من فراشي، إذ تيقّنت من استحالة النّوم تحت تلك الوطأة، وأضأت المصباح، ثمّ وقفت أمام الصّورة الملوّنة: العيون هي العيون، لم تَزَلْ، تُطِلّ غاضبة واسعة مغروسة في الوجه المفلطَح العجيب. والمِنقار المعقوف كنصْل عريض لمِنجل أسود، لم يزل يُطبق بعنف على ضرب من الاشمئزاز السّاخر، والرّيش الرّماديّ الملوّن بحُمرة وقِحة يتجمّع خُصَلاً كَصوف قذِر بعد أنْ ابتلّ بماء المطر.

سقطت الذّكرى، بعد فترة، فاصلةً مدوّية صاخبة، فأورثتْني دُواراً مفاجئاً، والتمعتْ خلال الضّباب المتكاثف كلُّ الأشياء الّتي ذكّرتني بها البومة المخيفة، وبدا لي أنّنا نعرف بعضنا جيّداً.

(٢)

كان ذلك قبل عشر سنوات على وجه التّقريب، كنت في قريتي الصّغيرة التي تتساند دورُها كتِفاً إلى كتف فوق حاراتها الموحلة، أذكُرها الآنَ أشباحاً تتلامح منذ زمن بعيد، كنت طفلاً آنذاك، وكنّا نشهد، دون أنْ نقدر على الاختيار، كيف كانت تتساقط فِلَسطين شبراً شبراً، وكيف كنّا نتراجع شبراً شبراً. كانت البنادق العتيقة في أيدي الرّجال الخشنة تمرّ أمام أعيننا كأساطيرَ دمويّة، وأصوات القذائف البعيدة تدلّنا على أنّ معركة تقع الآن، وأنّ ثمّة أمّهاتٍ يفقدن أزواجهنّ، وأطفالاً يفقدون آباءهم، وهم ينظرون عبر النّوافذ صامتين إلى ساحة الموت.

لا أعرف في أيّ يوم وقع الحدث، حتّى أبي، أيضاً، نَسِي ذلك، كان اليومُ المشؤوم أكبرَ مِن أنْ يتّسع له اسم أو رقم، لقد كان في حدّ ذاته علامة من علامات الزّمن الكبيرة، من تلك التي توضع في مجرى التّاريخ كي يقول النّاس: حدث ذلك بعد شهر من يوم المذبحة، مثلاً. كان يوماً من تلك الأيّام، لا شكّ، وإلّا لكُنّا حشرناه تحت رقم، أو تحت اسم، أو تحت عنوان.

لقد بدأ الهجوم قُبيل منتصف اللّيل، وقال أبي الشّيخ لأمّي وهو يتنكّب بندقيّته الثّقيلة: إنّه هجوم كبير هذه المرّة.

يتنكّب: يحمل على مَنْكِبِه.

لقد عرفنا، نحن الصّغار، من أصوات الطّلَقات أنّ هناك أسلحة جديدة، وأنّ هناك هجوماً من ناحية أخرى لم تُطرَق قبل الآن، وأنّ قنابلَ حارقةً قد سقطت في وسط القرية، فأحرقت بيتاً وأطفالاً، وحين نظَرْنا من خَصاص النّافذة الواطئة شاهدنا -كمَن يحلُم- أشباح نسوة مُنحنِيات،

خَصاص: جمع خَصاصة، وهي الثُّقب.

يسحبن جثثاً إلى داخل القرية، وكان يستطيع المستمع بإمعان أنْ يلتقط صوت نَشيج مخنوق، إحداهنّ -هكذا كانت تشير أمّي- فقدت زوجها وصمودها في آنٍ معاً.

(٣)

بعد ساعة من الهجوم المباغِت، تراجع رجالنا، كانت جهنّم قد صعدت إلى ظهر قريتنا، وبدا لنا أنّ النّجوم أخذت تتساقط على بيوتنا، وقالت امرأة مرّت تحت شبّاكنا تسحب جُثّة وهي تلهث: إنهم يقاتلون بالفؤوس.

وقتال الفؤوس لم يكن غريباً على رجال قريتنا، فلقد كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أنْ تتقيّأ بندقيّته كلّ ما في جوفها، فكان يحملها على كتفه زاحفاً فوق الأشواك الجافّة، ثمّ يشاهد المحاربون من خنادقهم الرطبة شبح إنسان راكع، يرفع كلتا يديه فوق رأسه ما وسِعه ذلك، وبين كفّيه يتصلّب فأسُه الثّقيل، ثمّ يهوي الفأس، ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق، ويبتلع الظّلام أنّةً ممدودة يعْقُبها شخير عنيف، ثمّ يصمُت كلّ شيء.

لقد بدأ قتال الفؤوس إذن، هذا يعني أنّ الرجال قد تلاحموا، وأنّ جثثاً كثيرة قد ضاعت في خطوط الأعداء مطبِقةً أكفَّها بتشنّجٍ عنيد على الفأس، واضعةً أنوفها، براحة مطلَقة، على التّراب الطّيّب، ومستلقية بهدوء.

بدأت قريتنا تنكمش، ولم يعدْ هناك أيّ عمل للشّيوخ غير أنْ يعودوا إلى بيوتهم، ولقد شاهَدْنا أبي يعود منهكاً، ولكنّه لم يُضِعْ أيّ لحظة، بل توجّه لِتوّه إلى دُرْج عتيق كان محظوراً علينا الاقتراب منه، وتناول مسدّساً صغيراً دفعه لأمّي بعد أنْ تأكّد من حَشوِه، وأشار لها بعينيه تِجاهنا أنا وإخوتي، وقفل عائداً إلى الشّارع.

لِتوّه: فوراً.

كانت أختي الكبيرة قد فهمت كلّ شيء، فأخذت تبكي دافنة رأسها في كفّيها، بينما ارتعشت أمّي وهي تحمل المسدّس على راحتها، وتتوجّه إلى النّافذة. في تلك اللّحظة، قُرع باب عتيق كان يفصل بيننا وبين جيراننا -ولم نكن نستعمل ذلك الباب على الإطلاق- وصاح صوت العجوز جارِنا راجفاً: افتحوا، افتحوا.

أزّ الباب أزيزاً رفيعاً إذ سحبته أمّي، فاندفع العجوز إلى الغرفة خائفاً، وأجال بصره فينا، ثم توجّه لأمّي وهمس في أذنها كلاماً أبدت استنكارها له، ثمّ عاد، فهمس بحماس أكثر، فتردّدت أمّي، ثمّ هزّت رأسها موافِقة، وأشارت إليّ أنْ أتْبَع العجوز إلى بيته.

دخلتُ خلف العجوز إلى غرفة دافئة مفروشة ببُسط ملوّنة، وأخذت أراقبه فيما هو يحرّك ستارة، ويتناول من ورائها صندوقاً صغيراً يضعه برفق بين ذراعيّ، شعرت أنَّ الصندوق أثقلُ ممّا يبدو، فتساءلْتُ برأسي، وأتاني الجواب من فمه الأدْرَد: هذه قنابل، كان المرحوم ابني خبّأها هنا.

الأدرد: من تساقطت أسنانه.

وهزّ رأسه بأسًى، وانتبهتُ لكلمة (المرحوم) التي لم تكن تُستعمل قبل ذلك في هذه الغرفة، ولا في بقيّة الغرف، فراودني شعور بالخوف، بينما استمرَّ الشيخ: يوشك اليهود أنْ يدخلوا القرية، وإذا وجدوا هذه عندي قامت قيامتهم!

وتباطأْتْ كلماته، وبدأ يحرّك إصبعه في وجهي حركة تحذير: أنت صغير، وتستطيع أنْ تخترق الحديقة، أريدك أنْ تدفن هذا الصندوق في آخرها، تحت شجرة التّين الكبيرة، ربّما احتَجنا له فيما بعد.

سرّني أنْ أشارك بعمل بطوليّ، فاندفَعْتُ خارج الباب، وعندما وجدتُ نفسي في الطّريق إلى الحديقة، تملّكَني خوف رهيب، وحدّثتني نفسي، وهي ترتجف، أنْ أُلقي حِملي الثّقيل، وأقفِل عائداً أدراجي، لكنّي تنبّهت إلى أنّ أمّي، لا شكّ، تُطِلّ من نافذتها وتشاهدني، كانت السّماء شبه مضاءة بقنابل اللّهب، وكانت الشرارات تلتَمِع في الأفق راسِمةً خطوطاً مقطّعةً منتهيةً بضوء ساطع، وفي لحظات الصّمت المخيفة التي كانت تتْبع كلّ دفْقة نار، كانت تُسمع أصوات ما تبقّى من رجالنا تغنّي على طريقتها في المعارك غناءً يبدو كأنّه يتصاعد من عالم آخر، عالم يموت فيه الإنسان، وهو يعَضّ على بقيّة الأغنية الحُلوة، ثمّ يُتِمّها هناك في السماء.

اخترقتُ الحديقة منحنياً، وكانت الطّلَقات تمَسّ أعلى الشجر بِصَفير خافت، وكانت التّينة العجوز تنتصب في آخر الحديقة، عندما وصلتُ إليها شعرتُ بحماسة غامضة، وأنشأتُ أحفرُ في الأرض مستعيناً بِعودَةٍ صُلبة، وفي اللّحظة التي أسقطْتُ فيها الصّندوق بالحفرة، سمعتُ صيحةً حادّةً في أعلى الشجرة، وتملّكني خوف أسقطَ ركبتيّ إلى الأرض، وأخذتُ أُحدّقُ مرتجفاً عبر الأغصان، ثمّ شاهَدتُها، على ضوء اللّهب المتصاعد في سماء قريتنا، تقف هناك، وتحدّق فيّ بعينين واسعتين غاضبتين أخفى أعلاهما انحدار الحاجب عليهما. كان مِنقارها معقوفاً كمِنجل أسودَ ذي نصْل عريض، ورأسها الكبير كصورة قلب رمزيّ مفلْطَح يتمايل بانتظام، كان ريشها مبتلاً بماء المطر الذي انهمر في أوّل اللّيل، وكان يومِض في عيونها ذلك الغضب المَشوب بخوف غريب، وكانت تحدّق فيّ عبر الظّلمة تحديقاً متواصلاً، لا يرتعش.

يومِض: يشعّ، والوميض: البرق.

المشوب: المُخْتَلَط.

الصّرير: الصّوت الحادّ.

وأوشك الصّبح أنْ يطلُع وأنا في وَقفتي أمام الصّورة الملوّنة الملصوقة على الحائط العاري، لقد أنهكتني الذّكرى، ولكنّي أحسستُ بارتياح غريب فجأة، فهأنذا ألتقي بالبومة الغاضبة بعد غَيْبة طويلة، وأين؟ في غرفة منعزلة مُترامِية تتنفّس بوَحدة مَقيتة، بعيداً عن قريتي التي كانت تعبَق برائحة البطولات والموت، وكانت البومة لا تزال على الحائط تحدّق فيّ، عبر زمن متباعد، وينحدر من مِنقارها المعقوف صرير حادّ: أيّها المِسكين، هل تذكّرتني الآن؟

(الكويت، ١٩٥٩م)

الفهم والاستيعاب:

١- كيف كانت وفاةُ غسّان كنفاني؟

٢- ما نوع القتال الذي كان مألوفاً في القرية؟

٣- ماذا طلب العجوز من الكاتب؟

٤- من أين حصل العجوز على الصُّندوق المليء بالقنابل؟

٥- من أين جاء غسّان بصورة البومة؟

٦- نصِف البومة كما ظهرت في الصّورة المعلّقة.

٧- ما الصّفاتُ التي ذكرها الكاتب للتّينة؟

٨- ماذا شاهد الكاتب على التّينة؟

المناقشة والتّحليل:

١- نختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- إلامَ يشير قول الكاتب (يعني البومة): وبدا لي أنّنا نعرف بعضنا جيّداً؟

أ- أنّه يعرفها فعلاً.　　ب- أنّها ليست صورة.

ج- أنّها خائفة منه.　　د- أنّ الفِلَسطينيّ اعتاد حياة البؤس.

٢- ما دلالة إشارة الأب بعينيه تجاه أبنائه؟

أ- إخفاء المسدّس.　　ب- إفراغه من الرّصاص.

ج- أنْ تحافظ الأمّ على غسّان وإخوته.　　د- أنْ تلفّ المسدّس بقُماش.

٢- نحدّد العناصر الرّئيسة في القصّة.

٣- في المقطع الثّاني إشارة إلى ما جعل الكاتب يواصل المَهمّة حتى يدفن الصُّندوق، نذكرها.

٤- لماذا اخترق غسّان الحديقة منحنياً؟

٥- ما دلالة قول الكاتب: "كانت جهنّم قد صعدت إلى ظهر قريتنا"؟

٦- بِمَ يوحي قول البومة: أيّها المسكين، هل تذكّرتني الآن؟

٧- نمثّل على الحوار الدّاخليّ في القصّة.

٨- أين تكمن لحظة التّأزّم في القصّة؟

٩- ما سبب الارتطام في قول الكاتب: "ويتصاعد صوت ارتطام عريض مخنوق"؟

١٠- نوضّح الصّور الفنيّة في الجمل الآتية:

أ- كنت في قريتي الصّغيرة التي تتساند دورها كَتِفاً إلى كتف.

ب- كان الفأس هو سلاح الواحد منهم بعد أنْ تتقيّأ بندقيّته كلّ ما في جوفها.

ج- سقطت الذّكرى.

العروض

البحر البسيط

نقرأ:

أ- وَدّعْ هُرَيرةَ إنّ الرّكبَ مُرتحِلُ وهل تُطيق وَداعاً أيّها الرجلُ؟! (الأعشى)

ب- بي مثلُ ما بكِ والأيّامُ هاربةٌ تُلَمْلِمُ العمرَ لا تُبقي ولا تَذَرُ (محمّد ياسر الأيوبيّ)

ج- ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يدْرِكُهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ (المتنبّي)

د- أضحى التّنائي بديلاً مِن تَدانينا وناب عن طيب لُقْيانا تَجافينا (ابن زيدون)

وعند تقطيع الأبيات، وتقسيمها إلى تفعيلات، نلاحظ الآتي:

أ- ودّع هريرةَ إنّ الرّكبَ مرتحلُ وهل تُطيقُ وداعاً أيُّها الرّجلُ

- - ب - / ب ب -/ - - ب - / ب ب - ب - ب - / ب ب - / - - ب - / ب ب -

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ب- بي مثلُ ما بكِ والأيّامُ هاربةٌ تُلملِمُ العمرَ لا تُبقي ولا تذرُ

- - ب - / ب ب- / - - ب - / ب ب - ب - ب - / - - ب - / ب ب -

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفْعِلنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ج- ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدْرِكُهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ

- - ب - / ب ب - / - - ب - / ب ب - - - ب - / ب ب - / - - ب - / ب ب -

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

د- أضحى التنائي بديلاً مِن تدانينا وناب عن طيْب لُقْيانا تجافينا

- - ب - / - ب - / - - ب - / - - ب - ب - / - - ب - / - - ب - / - -

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ مُتَفْعِلنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

نلاحظ:

أنّ كلّ بيتٍ من الأبيات السّابقة من البحر البسيط، يتكوّن من ثماني تفعيلات (أربع في كلّ شطر)، وردت متساوية ومتعاقبة على وزن (مُسْتَفْعِلُن - - ب -) و (فاعِلُن - ب -)، أو إحدى صورهما.

كما نلاحظُ أنّ تفعيلة (فاعلن) لا ترد أصليّة في عروض أيٍّ من الأبيات الثلاثة أو ضربه، بل ترِدُ على صورتيها الفرعيتين (فَعِلُنْ ب ب - ، فَعْلُنْ - -).

نستنتج:

- للبحر البسيط تفعيلتان أصليّتان، هما: (مُسْتَفْعِلُنْ - - ب -)، و(فاعِلُنْ - ب -) تردان متعاقبتين؛ لِتُكوِّنا ثماني تفعيلات في البيت التّامّ.
- لتفعيلة (مُسْتَفْعِلُن - - ب -) صورتان فرعيتان: (مُتَفْعِلُنْ ب - ب -)، ومُسْتَعِلُنْ (- ب ب -).
- ولتفعيلة (فاعِلُنْ - ب -) صورتان أيضاً هما: (فَعِلُنْ ب ب - ، وفَعْلُنْ - -).
- أمّا مفتاحه فهو:

إنّ البسيط لديهِ يُبسَط الأملُ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- يُلَحَّن البحر البسيط على وزن الأغنية الشعبيّة (سبّل عيونه).

التّدريبات:

١- نقطّع الأبيات الآتية من البحر البسيط، ونبيّن تفعيلات كلّ منها:

أ - فالخيلُ واللّيلُ والبيداءُ تعرفُني والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ (المتنبّي)

ب- إنَّ الزَّمانَ الَّذي ما زالَ يُضحِكُنا أُنساً بِقُربِهِمُ قَد عادَ يُبكينا (ابن زيدون)

ج- يا مَن نغارُ عليهمْ من ضمائرنا ومَنْ نصونُ هواهم في تناجينا (أحمد شوقي)

٢- نختار الكلمة المناسبة لملء الفراغ بما يحقّق الوزن والمعنى في الأبيات الآتية:

أ - كلّ ابنِ أنثى وإنْ طالتْ ... يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ (أيّامه، حياته، سلامته) (كعب بن زهير)

ب- ليستْ كمنْ يكرَهُ الجيرانُ طلعَتَها ولا تراها ... الجار تَخْتَتِلُ (لأسرار، لسرّ، لحكايا) (الأعشى)

ج- محمّد سيّد الكَونين والثقَليْـ ـنِ والفريقين من ... ومن عَجَمِ (عَرَب، عُرْب، أعراب) (البوصيري)

في رحاب البسيط:

في رثاء الأندلس

(أبو البقاء الرُّنديّ)

لـكلّ شـيءٍ إذا مـا تـمّ نقصـانُ ... فـلا يُغَـرَّ بطيـب العيـش إنسـانُ

هـي الأمـورُ كمـا شـاهدْتُها دُولٌ ... مَـن سَـرَّهُ زَمـنٌ سـاءَتهُ أزمـانُ

وهـذه الـدّار لا تُبقـي علـى أحـد ... ولا يـدوم علـى حـالٍ لهـا شـانُ

يُمـزّق الدّهـرُ حتمـاً كلَّ سـابغةٍ ... إذا نَبَـتْ مَشْـرفيّاتٌ[1] وخُرصـانُ[2]

وينتضـي كلّ سـيف للفنـاء ولـوْ ... كان ابـنَ ذي يـزَن والغمـدَ غُمـدانُ

أيـن الملـوكُ ذَوو التّيجـان مـن يمـنٍ ... وأيـن منهـم أكاليـلٌ وتيجـانُ؟

وأيـن مـا شـاده شـدّادُ فـي إرمٍ ... وأيـن مـا ساسـه فـي الفـرس ساسـانُ؟

وأيـن مـا حـازه قـارون مـن ذهـبٍ ... وأيـن عـادٌ وشـدّادٌ وقحطـانُ؟

أتـى علـى الـكُلّ أمْـرٌ لا مَـردَّ لـه ... حتـى قَضَـوا فـكأنّ القـوم مـا كانـوا

التّعبير:

نكتبُ قصّةً قرأنا عنها، أو سمعناها من أجدادِنا حولَ النّكبة.

١ مشرفيّات: جمع مشرفيّ، وهي السّيوف.
٢ الخُرصان: جمع خُرْص، وهي الدّروع.

اختبار تقويمي

أولا- المطالعة والنصوص:

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي. (٦ علامات)

١- في أيّ السجون تدور أحداث قصة (مرافعات أمام ضمير غائب)؟

أ- نفحة. ب- النقب. ج- هداريم. د- تلموند.

٢- ما الصفة البارزة لأبي العبد في القصة؟

أ- ساخط على الاحتلال. ب- مبتسم وصاحب عزيمة. ج- يائس ومهزوم. د- متشائم.

٣- ما الجرحان اللّذان عانى منهما الشاعر كما ورد في (وصية لاجئ)؟

أ- الهزيمة والفقر. ب- موت ابنه والغربة.

ج- خذلان الأقارب، وضياع الوطن. د- الهزيمة والغربة.

٤- ما الأصل اللغوي لكلمة (مستباح) الواردة في القصيدة؟

أ- بوح. ب- سبح. ج- سبّح . د- أباح.

٥- بمَ يوحي قول البومة: «أيها المسكين، هل تذكّرتني الآن؟»

أ- سخرية البومة من الكاتب. ب- ضعف ذاكرة الكاتب.

ج- حضور النكبة رغم تباعد الزمن. د- أهمية البومة في نفس الكاتب.

٦- فيمَ يتمثل الصراع الداخلي في قصة (البومة في الغرفة البعيدة)؟

أ- الهجرة ومغادرة الوطن. ب- الخوف من الموت والتردد في القتال.

د- تردّد الكاتب في دفن الصندوق. د- خوف الكاتب من البومة.

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه من أسئلة: (١٠ علامات)

كان ذلك قبلَ عشرِ سنواتٍ على وجه التقريب، كنتُ في قريتي الصغيرة التي تتساند دورها كتفاً إلى كتف فوق حاراتها الموحلة، أذكرها الآنَ أشباحاً تتلامح منذ زمنٍ بعيد، كنتُ طفلاً آنذاك، وكنّا نشهد، دون أن نقدر على الاختيار، كيف كانت فلسطينُ تتساقطُ شبراً شبراً.

١- ما الذي قصده الكاتب بكلمة (ذلك) في بداية الفقرة؟ (علامة)

٢- لماذا اختار العجوزُ الكاتبَ لمَهمّة دفن الصندوق؟ (علامة)

٣- ما الذي جعل الكاتب يحسّ بارتياح غريب، كما وصفه في نهاية القصة؟ (علامتان)

٤- ما الأصل اللُّغوي لكلمة (تتلامح)؟ وما المعنى الذي أفادته الزيادة فيها؟ (علامتان)

٥- نستخرج من النص: جملة وقعت نعتاً، وجملة وقعت خبراً لناسخ فعلي، وظرفاً، وحالاً. (٤ علامات)

السؤال الثالث: نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نجيب عما يليها من أسئلة: (٨ علامات)

لا تبكيَـنَّ فما بكت عينُ الجناةْ

هي قصّةُ الطغيانِ من فجرِ الحياةْ

فارجـع إلى بلدٍ كنوزُ أبي حصاهْ

قد كنتُ أرجو أن أموتَ على ثراهْ

أمــلٌ ذوى ما كان لي أملٌ سواهْ

١- من المخاطَب في البيت الأول؟ (علامة)

٢- ما دلالة قول الشاعر: «كنوز أبي حصاه»؟ (علامة)

٣- لماذا ذوى أمل الشاعر في العودة إلى وطنه؟ (علامة)

٤- هل ترى مبرر الأب منطقياً عندما طلب من ابنه عدم البكاء؟ نوضّح إجابتنا. (علامتان)

أ- ما نوع النون في كلمة (تبكيَنّ) (٣ علامات)

ب- ما مفرد كلمة (جناة)؟

ج- ما إعراب كلمة (حصاه)؟

ثانياً- النحو:

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (٤ علامات)

١- ما نوع (لا) في قول الشاعر: «كأن لا يكفيك مَن رحلوا»؟

أ- نافية. ب- ناهية. ج- جازمة. د- عاطفة.

٢-ما نوع اللّام في قوله تعالى: «وللآخرة خير وأبقى»؟

أ- عاطفة. ب- ابتدائية. ج- حرف جر. د- مزحلقة.

٣- ما إعراب (يئوده) في قوله تعالى: «وَلَا يَئُودُهُۥ حِفْظُهُمَا»؟ (البقرة: ٢٥٥)

أ- فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

ب- فعل مضارع مرفوع، وعلامه رفعه الضمة.

ج- فعل مضارع مبني على حذف حرف العلة.

د- فعل مضارع مبني على الضّمّ.

٤- ما المعنى الذي تفيده (لا) العاطفة؟

أ- نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها. ب- نفي الحكم عما بعدها، وإثباته لما قبلها.

ج- نفي الحكم عما قبلها، وما بعدها. د- إثبات الحكم لما قبلها، وما بعدها.

السؤال الثاني: نستخرج (لا) و (اللام) فيما يأتي، ونبيّن نوعها في مايأتي. (٤ علامات)

١- قال تعالى: «وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ» (آل عمران: ١٠٢)

٢- قال تعالى: «وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ» (النور: ٣١)

٣- ونحن أناس لا توسُّط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر (أبو فراس الحمداني)

٤- لا تسأل النّاس عن مالي وكثرته وسائل الناس عن حزمي وعن خُلُقي (أبو محجن الثقفي)

السؤال الثالث: نُعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً: (٤ علامات)

أ- درستُ الأدبَ العربيَ لا الفرنسيّ.

ب- لَلحقُّ أنت وما سواك الباطلُ.

ثالثاً- العروض:

السؤال الأول: نقطّع الأبيات الشعرية الآتية من البحر البسيط، ونبيّن تفعيلاتها: (٦ علانات)

أ- واللّهِ ما طلعت شمسٌ ولا غربَتْ إلّا وحبّك مقرون بأنفاسي (الحلّاج)

ب- يسعى به البرقُ إلّا أنّه فرسٌ في صورة الموتِ إلّا أنّه رَجُلُ (البحتري)